يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٩ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ٤ صفر ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٤٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١١٥ شيكل

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 115 שקל

Vol. 144/41 - 29.10.1984 - Price: 115 Shekel

في الذكرى الثامنة والعشرين للمجزرة

العديد من الوفود تشارك في المسيرة الى النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفرقاسم

* أهالي كفرقاسم يقومون ، اليوم ، بمسيرة الى النصب التذكاري *

● كفر قاسم - لمراسلنا - إستقبلت قرية كفر قاسم، أمس (الأحد)، عدداً كبيراً من الوفود التي قدمت، عشية الذكرى الثامنة والعشرين لمجزرة كفر قاسم، لإحياء ذكرى الشهداء. وضمت هذه الوفود ممثلين عن قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي والسلطات المحلية والجبهات المحلية في قرى المثلث الشمالي والجنوبي وعدداً من الشخصيات الإجتماعية.



● أحد المشاركين في إحياء ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم يتحدث، الى جانب النصب التذكاري لشهداء المجزرة . والى جانبه عدد من الخطباء الذين أكدوا على ضرورة النضال ضد سياسة المجازر والحروب ●

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

وقد تجمعت هذه الوفود أمام النصب التذكاري للشهداء، يتقدمهم حاملو الأكاليل الذين وضعوها على النصب، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنطقة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث وباسم وفود الجبهة الدمقراطية من تل أبيب والسهل وحيفا.

وتكلم رئيس مجلس كفر قاسم المحلي، السيد عبد الرحيم عيسى، فحيى الضيوف الذين جاءوا من مختلف المدن والقرى «لمشاركة كفر قاسم في مأساتها وفي ذكرى شهدائها». وأعرب عن أمله بأن «نكون صفاً واحداً في السّراء والضراء».

ثم تكلم نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد الحميد أبو عيطة، فقال: أنه لشرف عظيم لنا ان نأتي، في كل عام، لنحيي ذكرى شهدائنا

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

شهيد وعشرة جرحى من الفلسطينيين محصلة الاعتداء الاجرامي على سيارة باص في القدس المحتلة

* صاروخ من طراز «لاو» ، من الصنف الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي، يخترق سقف الباص وينفجر داخله * طوبي يقدم طلباً مستعجلاً الى الكنيست يطالب فيه بتجريد المستوطنين من السلاح * «سلام الان» : يجب على الحكومة استنكار مؤيدي الارهاب اليهودي ، بمن فيهم الوزير شارون * كهانا يبارك مقترفي الجريمة *





● في الصورة العليا يظهر جهاز اطلاق الصاروخ (من طراز «لاو») الذي أطلقته مجموعة ارهابية يهودية على سيارة باص عربية في القدس المحتلة، أمس. وفي الصورة الى اليمين: أحد الجرحى، من ركاب الباص، يتلقى العلاج في مكان الحادث الاجرامي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس - لمراسلنا - أسفرت العملية الارهابية الجديدة ضد المواطنين الفلسطينيين، التي تمثلت باطلاق صاروخ من طراز «لاو» (الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي) على باص عربي في القدس المحتلة، بعد ظهر أمس، عن استشهاد أحد ركاب الباص (اسمه جمال اسماعيل أبو ناطور من القدس العربية المحتلة) وجرح عشرة آخرين، جراح أحدهم متوسطة.

ووصفت مصادر الشرطة الاسرائيلية، حسب التحقيق الأولي، العملية كما يلي:

حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر أمس كانت سيارة الباص في طريقها (داخل القدس المحتلة) الى بيت لحم. وعند أحد المنعطفات أطلق عليها صاروخ «لاو» فاخترق السقف وأدى انفجاره، كما ذكرنا أنفاً، الى استشهاد مواطن عربي وجرح عشرة آخرين.

وعثرت الشرطة، على مقربة من الحادث، على رسالة كتب عليها أن هذه العملية هي انتقام لمقتل الشاب والفتاة الاسرائيليين، قبل حوالي اسبوع، على مقربة من دير كريمزان (في منطقة بيت جالا) ولأن الحكومة الاسرائيلية لم تبدأ، بعد، في

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

«الجبهة» تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول أزمة البطالة وبوقف أعمال القرصنة قبالة شواطىء لبنان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة «الجبهة» أمس، اقتراحاً الى رئاسة الكنيست طالبت فيه باجراء بحث عاجل حول البطالة وأخطار تفاقمها.

وطالب الاقتراح الكنيست بأن تضغط على الحكومة من أجل العمل في ايجاد أماكن عمل لجميع العاطلين عن العمل وعلى الحيلولة دون اغلاق المصانع، المهددة بالاغلاق على خلفية الازمة الاقتصادية المستعجلة.

كذلك قدمت «الجبهة» اقتراحاً آخر الى جدول أعمال الكنيست طالبت فيه باتخاذ قرار يلزم الحكومة بالغاء الدوريات الاستفزازية، التي يقوم بها سلاح البحرية الاسرائيلي، قبالة الشواطىء اللبنانية.

وأكدت «الجبهة»، في اقتراحها هذا، أن هذه الدوريات تعتبر قرصنة بحرية وانتهاكاً لسيادة لبنان وحرمة مياهه الاقليمية.

كلمة الاتحاد

إله لا يساوم! كفر قاسم، كفر قاسم!

اليوم، وكما في كل عام منذ ٢٨ عاماً، يقوم شعب وأصدقاؤه، في الداخل والخارج، باحتضان قرية عربية صغيرة احتضنت شعباً بتاريخه وبتجربته الاقوى من الموت. هي كفر قاسم.

لقد حولتنا مجزرة كفر قاسم، وكما هتف شاعرنا سميح القاسم، الى: إله لا يساوم!

ولولا أننا استوعبنا الدرس، هذا الدرس، لما استطعنا ان نجترح معجزة البقاء، والبقاء بقامات مرفوعة، واستمرار البقاء الابي في هذه الاجيال الابية، في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

وما أحوج شعبنا كله، في الداخل والخارج، الى احياء ذكرى الشهداء وذكرى «كنز الحياة» الذي قدموا في سبيله أغلى ثمن - غاية الجود.

خصوصاً في هذه الايام التي طلعت فيها علينا، من الداخل والخارج، أصوات رجعوية تدعونا الى التفريط بالبقية متذرعة بالحجة الذليلة والوهمية: أن لم يبق في مقدورنا سوى «إنقاذ البقية»! أين كنا سنكون، في أي مكان بعيداً عن الوطن أو تحت ترابه، ماذا كان مصير أولادنا، «الحطابين وسقاني الماء»، ومن بينهم «أولادنا» الرافعون أيديهم على طريقنا، الداعسون في رجعتهم على قبورنا، لو استمعنا - في ذلك الماضي السحيق - الى دعوات مشابهة من مثل «الذي يتزوج أمي يصبح عمّي» و«انتهت القضية» و«هزمنا» و«لم يبق سوى انقاذ البقية» وأن صمودنا واصرارنا على المقاومة وعلى استرجاع حقوقنا اليومية والقومية ما هو الا «تهريج» و«غوغائية»؟!

اننا نعتز بأن شعبنا هنا أصبح، في طريقه وصموده ووحدة صفه ومثابرته، مثلاً يحتذى. ونقول لشعبنا كله، هنا، ان شعبنا العربي الفلسطيني كله، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المنافي، هو الان في أمس الحاجة الى اشعال مشاعل هذا المثل لنبدد بأنواره الساطعة ظلام الاوهام التي أحاطت ببعض الناس، في الداخل والخارج، عن مجرد امكانية انقاذ «البقية» بالاستسلام للمعتدين وبالتراجع أمامهم وبالتخلي عن الحقوق القومية الشرعية.

وفي أيدينا وحدنا اشعال مشاعل هذا المثل: اننا نتوجه الى القوميين الفلسطينيين الصادقين أن لا يتخلوا عن صدقهم. نختلف، نحن الوطنيين الفلسطينيين الصادقين، معهم في مواقف نرى أنها متطرفة قومياً. ولكن أولئك الذين رفعوا أيديهم على وحدة صفوفنا، وعلى رأسهم قادة «القائمة التقدمية» وانصارهم في المناطق المحتلة، ليسوا قوميين فلسطينيين، ولا بحال من الاحوال، بل ارتكبوا ذلك الفعل ونعتوا كفاحنا وتضحياتنا بنعوت «التهريج» و«الغوغائية»، فعلوا ذلك لكي يفرطوا، جملة وتفصيلاً، بالاهداف القومية ولكي يبذروا في نفوسنا بذور اليأس ولكي يعيدونا الى أيام «الذي يتزوج أمي هو عمي» - هذا الذي يسمونه «واقعية»..

اننا شعب لم يولد من «الحائط»، في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه. بل نحن شعب بذل من الارواح وشيد من البيوت ومن شواهد قبور شهدائه ما يجعل من المستحيل عليه، بل من الحرام والمحرم، ان يفرط بحقوقه القومية الشرعية. ونود، بكل المسؤولية، ان يستوعب وضعنا هذا جميع المسؤولين في اسرائيل أولاً وفي أوساط القيادات الفلسطينية، في الداخل والخارج.

ان كفر قاسم، بالثمن الباهظ الذي قدمته لكي يحتضن شعبنا عبرة كفر قاسم، تستصرخ القاصي والداني أن لا بديل عن سلام الشعوب العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب. بل ان ما دفعته كفر قاسم لوحده كفيل بالتأكيد على ان سلام الشعوب العادل آت لا محالة وسوف يتحقق.

ولكن الاقربون أولى بالمعروف - معروف كفر قاسم! ان كفر قاسم تستصرخ شعبنا هنا ان يصون دربه ويحافظ على منجزاته وعلى رأسها وحدة صفه الوطنية الفلاذية.

باسم شهداء كفر قاسم نتوجه الى اخوتنا واخواتنا أهالي جلجولية وشعب وكفركنا وطمرة، الذين سينتخبون غداً مجالسهم المحلية، أن يمدوا أيديهم ويشعلوا مشاعل تجربتنا التي جعلتنا مثلاً يحتذى.

«فمن جبل لجبل
والى أن يبعث النهر
وتشدو في أغاني الحمائم،
أملأ الدنيا هتافاً لا يُساوم:
كفر قاسم، كفر قاسم، كفر قاسم،
دمك المهدور ما زال
وما زلنا نقاوم»!

(«الاتحاد»)

البيت الأبيض يتبنى «مبدأ شولتس» الداعي الى استخدام القوة ضد «الارهاب» ولو ادى ذلك الى قتل الابرياء

● «تاس» : ادارة ريغن تعد لعدوان على لبنان ● «الثورة» السورية : استعدادات امريكية لشن اعمال عدوانية على الدول العربية التقدمية بحجة «مكافحة الارهاب» ● «الجمهورية» القاهرية : كل خروج على الاستراتيجية الأمريكية هو «ارهاب» في القاموس الامريكي ●

● واشنطن - الوكالات - اكد لاري سبيكس، المتحدث الرسمي باسم «البيت الابيض» الامريكي، امس الاول (السبت)، ان تصريحات جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، حول «الارهاب»، التي كان ادلى بها في اواخر الاسبوع الماضي في احد الكنس اليهودية في نيويورك، تعبر، من الكلمة الاولى وحتى الاخيرة، عن وجهة نظر الادارة الامريكية.

وجاء في هذه التصريحات - كما يذكر - ان على الولايات المتحدة ان تستعد لاستخدام القوة لمكافحة ما اسماه بـ «الارهاب» حتى ولو اضطرها ذلك الى قتل الناس الابرياء. واضاف شولتس انه ليس امام الولايات المتحدة من خيار سوى هذا الخيار وسوف لا يكون هناك متسع من الوقت لانتظار نتائج الجدل الشعبي وقال : «كما سوف لن تكون لدينا المعطيات الكافية لاثبات صحة ما سنقوم به امام اية محكمة امريكية»، مما يعني الالتفاف على القانون الامريكي نفسه في حالة القيام بعمليات حربية بحجة «مكافحة الارهاب».

واكد شولتس ان وكالة المخابرات الامريكية (السي. اي. ايه.) بدأت الاستعداد لتنفيذ هذه المهمة. وقال انه من الضروري تخويلها الصلاحيات والامكانيات لتطوير اساليب كشف الارهابيين وردعهم. وقصد شولتس بهذا التلميح الى الكونغرس، الذي يراقب عمل «السي. اي. ايه» بشكل كبير.

واضاف شولتس انه «ما من شك اننا قادرون على ان نعمل في اي مكان او زمان للقضاء على «الارهاب». وان ما نحن بحاجة اليه الان هو تفهم الشعب لمخاطر مكافحة الارهاب بشكل مكشوف». مؤكدا ان القرارات بشأن طرق النضال ضد «الارهاب» لا يمكن ان يرتبط باستفتاء الرأي العام.

وفي محاولة للتخفيف من حدة وخطورة هذه التصريحات عقب جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، ان الولايات المتحدة لن تصل، ابدا، الى حد قتل مائة امرأة وطفل من اجل القضاء على احد «الارهابيين» (!!).

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

استئناف المباحثات بين حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي في العاصمة التونسية

* متحدث باسم «التحالف الوطني» يشيد بجهود اليمن الدمقراطي والجزائر لاعادة الوحدة الى م.ت.ف. *

● عدن - الوكالات - صرح قادة «التحالف الوطني» الفلسطيني (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة و«الصاعقة» وجبهة النضال الشعبي والمنشقين عن «فتح») - في مؤتمر صحفي عقدوه في عدن امس، اثر المباحثات التي اجروها مع رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، وعدد من المسؤولين في اليمن الدمقراطي - ان الجانبين إتفقا على ضرورة اعادة الوحدة الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشاد المتحدث باسم «التحالف الوطني» بالجهود التي تبذلها الجزائر واليمن الدمقراطي لحل هذه الازمة. ولكنه اضاف ان «التحالف الوطني» اتفق مع قادة هذين البلدين على الا يعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الا بعد اتفاق بين مختلف الفصائل الفلسطينية - حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واضاف ان «التحالف الوطني» سيواصل، في الاسابيع القادمة، مشاوراته مع «التحالف الدمقراطي» (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين) من اجل التوصل الى اتفاق يؤدي الى اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي اطار الجهود المبذولة لاعادة الوحدة الفلسطينية وعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بدأت، امس، في العاصمة التونسية، المباحثات بين وفد قادة «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني وبين ممثلين عن حركة «فتح» باشتراك ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ووصل، امس الاول الى الجزائر، نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. ولم يعلن عن اهداف الزيارة، الا ان المراقبين يعتقدون ان حواتمة قدم الى الجزائر بهدف المشاركة في المباحثات بين «التحالف الدمقراطي» وبين «فتح»، استكمالا لمباحثات تونس الجارية.

تأجيل الانتخابات المحلية في ابو سنان بسبب مخالفات وزارة الداخلية المتعمدة

* «التحالف الدمقراطي» في القرية يصدر بياناً يفضح فيه مؤامرة الوزارة ويطالب بتحديد موعد الانتخابات بسرعة *

● أبو سنان - لمراسلنا محمود أبو شنب - قررت المحكمة العليا، صباح أمس، تأجيل اجراء الانتخابات في ابو سنان، متذرعة بمخالفة ارتكبتها وزارة الداخلية وهي انها لم تعلن في الجريدة الرسمية عن اجراء الانتخابات قبل ٦٠ يوماً من موعدها اي في ٨٤/٨/٣١، بل أعلنت عن ذلك بتاريخ ٨٤/٩/٦.

ولم يقدم محامي وزارة الداخلية أي تعليل لعدم نشر الوزارة في الجريدة الرسمية عن موعد الانتخابات. ولم ينكر أن اعلان الوزارة في الجريدة الرسمية جاء متأخراً ستة أيام عن الموعد القانوني. وبالاضافة الى ذلك اتضح من وقائع جلسة المحكمة أن وزارة الداخلية لم تعلن في الجريدة الرسمية. ايضاً عن تعهد وزير الداخلية للمحكمة العليا في حينه باجراء الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠ وان وزير الداخلية، الذي قام بتعيين لجنة الانتخابات في القرية في ٨٤/٩/١١، لم يسلم احداً من أعضاء اللجنة كتاب تعيين رسمي. وعليه لم تبق ذرة من شك بأن اعلان الوزير تعهده للمحكمة العليا باجراء الانتخابات لم يكن الا ذراً للرماد في العيون وان وزارته ارتكبت هذه الاخطاء والمخالفات بشكل متعمّد وابقتها قنبلة زمنية تفجرها متى تشاء، وفجرتها حين رأت، من سير الانتخابات وأجوائها في القرية، أنها تسير في غير مصلحتها.

ويقول قادة «التحالف الدمقراطي» في أبو سنان ان لوزارة الداخلية الخبرة بكل الإجراءات التي ينبغي اتخاذها في الانتخابات المحلية، ولا يعقل، بالطبع، ان ترتكب مثل هذه المخالفات سهواً. بل هي كلها كانت مقصودة لتفجّر إجراء الانتخابات في ساعة الصفر (كانت ستجري غداً، ١٠/٣٠).

وأصدر التحالف الدمقراطي في أبو سنان، مساء اليوم نفسه (أمس)، بياناً الى جماهير القرية أتهم فيه وزارة الداخلية مباشرة بالتآمر لتأجيل موعد الانتخابات. وجاء في البيان: «انه، أمام وحدتكم الجبارة التي تمثلت في إقامة التحالف الدمقراطي وامام اصراركم على حقكم الدمقراطي في انتخاب مجلسكم المحلي وانهاء عهد لجنة الوصاية المعينة، لجأت وزارة الداخلية في لعبة تآمرية خبيثة، ظاهرها الموافقة على اجراء الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠، وباطنها التآمر لنسف هذا الحق واطالة أجل اللجنة المعينة».

وتساءل البيان: «لماذا لم تنشر وزارة الداخلية في ٨٤/٨/٣١ المرسوم القاضي باجراء الانتخابات؟ إننا نحمل وزارة الداخلية كامل

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

جبهة جلجولية الدمقراطية تختتم المعركة الانتخابية بمهرجان شعبي كبير

* الجبهة تدعو شبان وشابات القرية الى الانضمام الى قطار الجبهة، نحو المستقبل النيّر والكرامة الوطنية *

● جلجولية - لمراسلنا - غصّت ساحة نادي الجبهة في جلجولية، مساء أمس، بأكثر من ألف من أبناء القرية الذين شاركوا في المهرجان الانتخابي الاختتامي الذي عقدته جبهة جلجولية الدمقراطية. كما شارك في هذا المهرجان المئات من ابناء القرية على اسطح المنازل المجاورة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته مرشح قائمة الجبهة لعضوية المجلس المحلي، درويش رابي. ثم تكلم فايز مفاري فدعا جمهور الشبان والشابات الى الانضمام لقطار الجبهة الذي يحمل كل أمتعة السفر نحو المستقبل النير، نحو مستقبل الكرامة ونيل الحقوق. ودعا أبناء جلجولية الى الوقوف موحدين في صفوف الجبهة، وقال: نحن نعلم أن سياسة التمييز والعنصرية والتضييق على مجالسنا العربية قائمة. لكن التجربة أثبتت أن الجبهة هي الأمين على مصالحنا وهي التي تتصدى لسياسة التمييز التي منعت تطوّر قرانا ومدننا على امتداد سنين عديدة.

ثم تكلم مرشح الجبهة للرئاسة ورئيس قائمة العضوية، الرفيق محمد عزوني، فقال: في مثل هذه الأيام وقبل ٢٨ عاماً اعتدت اسرائيل على مصر عبد الناصر بهدف اسقاط حكمه. وفي الوقت نفسه خططت حكومة اسرائيل لترحيل وطرد القسم الأعظم من سكان مثلثنا. فقام الجيش بتدبير وتنفيذ مذبحة كفر قاسم الهمجية. إننا نحيي ذكرى شهدائنا، ليس بالبكاء والعويل بل بالمضي على الدرب الذي استشهدوا من أجله وهو البقاء على تربة بلادنا. ودعا الى المزيد من وحدة الصف ولكي نظل شوكة صُبّار في حلوق أعدائنا».

وقال: إن يوم ٣٠ تشرين الأول الجاري سيكون يوماً مشهوداً في تاريخ قريتنا - يوم الشباب الذي يصنع التغيير في القرية. ان المجلس المحلي هو معركة مستمرة بين السلطة وبيننا من أجل انتزاع حقوقنا ومن أجل ضمان ميزانيات معقولة.

وقرأ الشبل أشرف رابي أبياتاً من قصيدة شعرية للشاعر نزيه حسون.

ثم كانت الكلمة الجامعة لرئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد. فقال: «في هذه الأيام يحيي شعبنا، هنا وفي كل مكان ومعه القوى الانسانية الخيرة في البلاد وفي العالم، الذكرى السنوية الـ (٢٨) لمجزرة كفر قاسم. وهذه الذكرى تثير في شعبنا الكثير من الخواطر - المجزرة التي ارتكبت ضد شعب بأسره واستهدفت «تنظيف» منطقة المثلث من سكانها العرب. وبين دير ياسين وكفر قاسم يمتد خط الدم والاستشهاد وبينهما فارق أساسي. فمجزرة دير ياسين استطاعت ان تحقق الهدف البغيض وهو ترحيل آلاف العائلات من شعبنا الفلسطيني. ولكنهم فشلوا في تحقيق هذا في مجزرة كفر قاسم. وهذا هو الدرس الأساسي الذي تعلمه شعبنا هنا. وهو الدرس نفسه الذي تعلمه شعبنا في بيروت وفي صبرا وشاتيلا: الا وهو الاستعداد لتقديم الشهيد وراء الشهيد ثمناً لبقائه في وطنه.

وقال زياد: كل الذين يمثلون السلطة في اي مكان، يحاولون تصوير المعركة وكأنها معركة عائلية أو من أجل الخدمات. إنما هي، وبالأساس، معركة سياسية والمطلوب منا انتخاب قيادة يمكن الثقة بها تستطيع ان تتحدّى وان تناضل وان تستشهد دفاعاً عن حقوق الشعب. وأضاف: ان المجالس المحلية العربية لها دور هام في نضال شعبنا من أجل حقه في البقاء والتطور. وكلما تقوّت المجالس الوطنية كلما استطعنا ان نؤمن مستقبل هذا الشعب.

وقال: نحن نتحدث عن قضيتين اساسيتين في برنامج جبهاتنا: ان نمثل شعبنا ضد الاحتلال ومن اجل حق شعبنا الفلسطيني في قيام دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. وان نساهم في معركة شعبنا من أجل حريته وحقه في تصفية الاحتلال والقمع الاحتلالي وهذا الذي سيحدث في نهاية الأمر. والأمر الثاني في برامجنا هو حقنا في المساواة والتطور وشعارنا: «الخدمات والكرامة». لقد اثبت طريق شعبنا انه لا يمكن تحصيل الحقوق عن طريق تقبيل أيادي سالبي الحقوق. ولكي تكون هناك خدمات يجب ان يكون هنالك مجلس محلي يربط العمل بالكرامة. ونحن نقدم مرشحين من أبناء شعبنا الكادحين. ولا يمكن ان يمثلوا عائلة واحدة. ولكن بالإمكان توحيد كل العائلات على أساس برنامج يخدم جميع أبناء العائلات. وهو برنامج الجبهة. والجبهة مفتوحة امام الجميع وهي تبادر الى توسيع صفوفنا والاتصال مع كل الاتجاهات.

ثم انتقل العريف لتقديم البرنامج الفني الذي اشتمل على تمثيلية بعنوان «شهر المرحباء»، من اخراج عبد الهادي عرار، ودبكة شعبية باسم «ارتاح» قدمتها لجنة العمل التطوعي.

مجلس الرامة المحلي يعلن اضراباً انذارياً ليوم واحد، اليوم (الاثنين)

● الرامة - لمراسلنا - استناداً الى القرار الاجماعي من يوم ٢٢ الجاري قرر مجلس الرامة المحلي اعلان الاضراب الانذاري لمكاتب المجلس لمدة يوم واحد، وذلك اليوم (الاثنين).

وقرر المجلس اتخاذ هذه الخطوة الكفاحية بعد المماطلة المستمرة من قبل وزارة الداخلية وسائر الوزارات وبعد انتهاء لقاء ادارة المجلس بنائب متصرف الشمال، كينسلر، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي، بدون نتيجة، من شأنها ان تحلّ العجز المالي في المجلس الذي تجاوز الـ ٧٠ مليون شيكل.

ونجم هذا العجز عن سلوك وزارة الداخلية والوزارات الاخرى في تعاملها مع المجلس، وأدى الى تجميد معظم الخدمات وعدم دفع مرتبات المعلمين والمستخدمين عن شهر أيلول الماضي.

هذا، وبعثت ادارة المجلس ببرقيات عاجلة الى الوزارات المختلفة تبلغها فيها بقرارها المذكور وتطلب عقد اجتماع طارىء مع مديري الوزارات بهدف حلّ الازمة. كما قررت ادارة المجلس اصدار بيان الى اهالي الرامة تشرح فيه أسباب الازمة وتدعوهم الى التضامن مع المجلس في كفاحه العادل.

شهيد وعشرة جرحى من الفلسطينيين - محصلة الاعتداء الاجرامي على سيارة باص

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تنفيذ حكم الاعدام في «المخربين» - حسبما جاء في الرسالة. وجرى التهديد فيها، ايضاً، بمواصلة مثل هذه الاعتداءات الارهابية طالما لم تسن الحكومة قانوناً لتنفيذ الاعدام في الفدائيين الفلسطينيين (أو - حسبما استهم الرسالة - «المخربين»).

● **ذوو خبرة** ●

وعقب مراسل راديو «صوت اسرائيل»، الذي تواجد في مكان الحادث بعد ظهر أمس، أن المجموعة التي أطلقت الصاروخ هي مجموعة من ذوي الخبرة الذين اختاروا مكاناً مناسباً لتنفيذ الاعتداء الارهابي بعد أن جمعوا معلومات دقيقة عن سير الباصات العربية.

● **ردود الفعل** ●

وعقب وقوع هذا الاعتداء، سارعت عدة منظمات الى اصدار رد فعل. وفي هذا الاطار اعلنت حركة «سلام الآن» أن هذه الجريمة لا تقل بشاعة عن جريمة قتل الشاب والفتاة في دير كريمزان. وقالت إن على الحكومة أن تسارع الى تهدئة الخواطر وذلك باستنكار كل من يؤيدون الارهاب وأن آخر تجليات تأييد الارهاب كانت في الخليل، قبل أيام، بالعرض الذي قدمه الوزير أرئيل شارون.

وأجرى راديو «صوت اسرائيل» مقابلة مع وزير الشرطة، حاييم بارليف، فأطلق على المجموعة التي نفذت هذا الاعتداء البشع صفات مثل «عنصريين» و«متطرفين» و«متعصبين قومياً» و«مجانين». وقال انه سيتم القبض عليهم وسيزج بهم في السجن، مثل آخرين قاموا بأعمال مشابهة.

وعلى النقيض من ذلك أعلن الراب العنصري، موشه ليفنغر (باسم اللجنة من أجل أعضاء التنظيم الارهابي) أن الحكومة مسؤولة عن الحادث لأنها ضعيفة تجاه «الاعتداءات التي يمارسها العرب ضد اليهود» - على حد قوله.

وأعلنت عضو الكنيست غئولا كوهن («هتحياه») أنه على الرغم من وجوب عدم «أخذ القانون لليدين» فإن الحكومة، بسياستها «المتسامحة» تجاه «المتطرفين» العرب، مسؤولة عن وقوع هذا الاعتداء(!!).

● ***اقتراح مستعجل الى الكنيست*** ●

وفور الإعلان عن هذا الاعتداء الاجرامي قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، اقتراحاً مستعجلاً الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول هذا الاعتداء. وطالب بتجريد المستوطنين من سلاحهم. وقال، في اطار توضيح الاقتراح، إن المعتدين وجدوا تشجيعاً في تسامح السلطة العسكرية مع دوريات المستوطنين المسلحة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وبالدعم المعنوي الذي قدمه بعض الوزراء للمتهمين بالعضوية في التنظيم الارهابي السري اليهودي.

● ***كهانا يبارك*** ●

وعلى صعيد مناقض باركت حركة «كاخ» الفاشية منفذي هذه العملية الاجرامية واطلقوا على مرتكبيها صفة «شجعان اسرائيل».

اسعار العملات الاجنبية (٨٤/١٠/٢٨)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار أمريكي	٤٨٩.٥٣	٥١١.٥٦	٤٩٧.٦٩٥٠	٥٠٣.٩٠٠٠	+ ٨.٦٣
١ جنيه استرليني	٥٩٦.٩٥	٦٢٣.٨٢	٦٠٨.٤٣٢١	٦١٦.٠١٧٨	+ ٩.٠٢
١ مارك الماني	١٦١.٥٦	١٦٨.٨٣	١٦٤.٢٥٥٨	١٦٦.٣٠٣٦	+ ٢.٥٧
١ فرنك فرنسي	٥١.٩١	٥٥.٠٧	٥٣.٥٧٩٠	٥٤.٢٤٧٠	+ ٠.٨٤
١ غيلدن هولندي	١٤٣.٤٥	١٤٩.٩١	١٤٥.٨٤٤٧	١٤٧.٦٦٣٠	+ ٢.٤٣
١ فرنك سويسري	١٩٦.٨٤	٢٠٥.٦٩	٢٠٠.١١٨٦	٢٠٢.٦١٣٦	+ ٢.٦٩
١ كيتر سويدي	٥٦.٨٣	٥٩.٣٩	٥٧.٧٧٧٥	٥٨.٤٩٧٨	+ ٠.٩٤
١ كيتر نرويجي	٥٥.٧٢	٥٨.٢٣	٥٦.٦٥٢٨	٥٧.٣٥٩١	+ ٠.٩٧
١ كيتر دنمركي	٤٤.٧٦	٤٦.٧٧	٤٥.٥٠٥٦	٤٦.٠٧٣٠	+ ٠.٨٤
١ مارك فنلندي	٧٧.٥١	٨٠.٩٩	٧٨.٧٩٩١	٧٩.٧٨١٥	+ ١.٢٤
١ دولار كندي	٣٧١.٨٠	٣٨٨.٥٣	٣٧٧.٩٩٩٤	٣٨٢.٧١٢١	+ ٥.٨٠
١ دولار استرالي	٣٩٧.٢٩	٤٣٧.٩٩	٤٣٢.٠٤٥٤	٤٣٧.٣٠٧٢	+ ٨.٤٠
١ راند جنوب افريقيا	٣٦٣.٥١	٣٧٩.٨٧	٣٧٦.٢٢٠٧	٣٧٩.٦٦٤٥	+ ٣.٧٢
١٠ فرنك بلجيكي	٧٩.٤٧	٨٣.٠٥	٨١.٤٣٩٣	٨٢.٤٤٤٤	+ ١.٤٧
١٠ شلن نمساوي	٢٣٠.٠٤	٢٤٠.٣٩	٢٦٤.٩٥٦٩	٢٦٨.٢٦٠٢	+ ٤.٣٧
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٢٥٩.٣١	٢٧٣.٧٠	٢٣٣.٨٧٩٣	٢٣٦.٧٩٥١	+ ٤.٣٦
١٠٠٠ ين ياباني	١٩٩.٥٦	٢٠٨.٥٤	٢٠٢.٨٩٢٤	٢٠٥.٤٢١٩	+ ٢.٥٩
١ دينار اردني	١٢٠٧.١	١٢٨١.٨	-	-	+ ٢١.٧

المئات من مناهضي العنصرية في القدس يتصدون لكهانا وزمرته ويخرسونهم

● القدس - لمراسلنا - تصدى، مساء امس الاول (السبت)، المئات من المناهضين للعنصرية والفاشية عرباً ويهود في مدينة القدس لعضو الكنيست العنصري، مئير كهانا، الذي جاء برفقة شلة من عصابته للتظاهر امام سينما «رون» في المدينة احتجاجاً على بدء عرض الفيلم التقدمي «من وراء القضبان».

واستطاع المئات من المناهضين للعنصرية اسكات العنصري كهانا واضطروه الى مغادرة المكان وسط حراسة شديدة من الشرطة، التي فقدت السيطرة على الوضع امام سخط المئات ومحاولاتهم اختراق الحواجز التي نصبتها مما دفع الشرطة وقوات «حرس الحدود» الى استخدام العنف في بعض الاحيان. وقذف المتظاهرون كهانا وزمرته بالخضار والفواكه فأصابوه، وهتفوا بالاخوة اليهودية - العربية رافعين الشعارات المنددة بالعنصرية ومظاهر الفاشية.

وفي الكلمة القصيرة التي القاها كهانا هاجم بشكل عنصري قذر النائبين طوبي وزياد وانتقل الى يوسي سريد وشولميت الوني ووزير الاتصال، امنون روبنشطاين وعاد مجدداً على شتائمه العنصرية المناوئة للجماهير العربية.

وزير الخارجية البريطانية، جيفري هاو، في زيارة رسمية الى البلاد

● تل أبيب - لمراسلنا - وصل الى البلاد، مساء أمس، وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، في زيارة رسمية للبلاد بدأها، أمس، باجتماع مع نظيره الإسرائيلي، يتسحاق شمير.

وذكرت وسائل الإعلام ان الوزير البريطاني سيتناول، في مباحثاته مع المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، مواضيع مكانة اسرائيل وعلاقاتها مع دول السوق الأوروبية المشتركة والدور الذي يمكن لبريطانيا ان تؤديه في الشرق الأوسط وفي موضوع لبنان وامكانية الاستفادة من تجربة إسرائيل في محاربة «الارهاب» - على حد تعبير وسائل الإعلام.

ويجتمع الوزير البريطاني، اليوم، برئيس الحكومة، شمعون بيرس، وبرئيس الدولة ورئيس الكنيست وبرئيس لجنة الخارجية والأمن فيها.

تأجيل الانتخابات المحلية في ابو سنان بسبب مخالفات وزارة الداخلية المتعمدة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المسؤولية وتتهمها بالتآمر لأسباب يعرفها كل طفل في أبو سنان. وانتظرت الى ما قبل موعد الانتخابات بيومين، فقط، لتفجير هذا اللغم التآمري وهدفها من ذلك ضرب وحدة الأهالي وخلق البلبلة وتفجير توترات وخلافات لا يستفيد من ورائها الا السلطة الظالمة».

واستأنف البيان فأكد ان تأجيل موعد الانتخابات لا يعني الغاءها. ولا يزال قرار المحكمة العليا السابق بإجراء الانتخابات ساري المفعول. وجماهير أبو سنان اختارت الوحدة والكرامة - طريق التحالف الدمقراطي - وسيتخذ هذا التحالف الاجراءات والخطوات كافة، ومن ضمنها التوجه الى المحكمة العليا لارغام وزارة الداخلية على إجراء الانتخابات بسرعة.

وجدير بالذكر ان المحكمة العليا لم تكتف بتأجيل اجراء الانتخابات، بل غرّمت القوائم الانتخابية في أبو سنان ووزارة الداخلية كذلك بدفع غرامة مالية قدرها ٢٠٠ الف شيكل لكل طرف. ومع ان هذا القرار هو إجحاف بحق القوائم التي غُرّمت بسبب مخالفة ارتكبتها وزارة الداخلية الا ان القرار نفسه يعتبر إدانة لوزارة الداخلية.

أهم انجاز حققته «الجبهة» هو ذلك التقليد الجديد - توحيد الكادحين في المعركة الكفاحية بدون سيطرة الزعامة الرجعية

لقاء «الاتحاد»

مع عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي ومرشح «الجبهة» للرياسة في المعركة القادمة :

● *سؤال : المكان الذي وجده السيد فتحي ابو رومي مناسباً للدعاية الانتخابية لنفسه (وهو المرشح الوحيد لرياسة مجلس طمرة المحلي مقابل مرشح الجبهة) هو نشرة «التضامن». فهل هذه اشارة الى الهوية السياسية للسيد ابو رومي والحركة «التقدمية» من خلفه ؟*

● *جواب : في الانتخابات الحالية في طمرة لا توجد قائمة انتخابية للحركة «التقدمية». ونعتقد ان توزيع الاصوات في القرية بمختلف سكانها، بين في ذلك جمهور مصوتي الحركة «التقدمية»، ستجري على الاساس التالي : هناك قوائم عائلية وفئوية من جهة وقائمة سياسية موحدة وممثلة لكافة الاطراف العائلية والفئوية على اساس برنامج وطني دمقراطي واضح، من جهة ثانية. ونعتقد ان كل القوى الوطنية في القرية ستصب قوة في الجبهة.*

● *سؤال : ومن هو فتحي ابو رومي ؟*

● *جواب : لقد كان السيد فتحي ابو رومي عضوا في الجبهة وممثلا لها في المجلس المحلي. ولكنه انسحب قبل حوالي الشهرين، عشية المعركة الانتخابية، معلنا وقوفه في قائمة انشقاقية. وفي الواقع ان هذه الخطوة لم تكن مفاجئة تماما. فهو معروف بعدم ثباته على طريق الكفاح. وقد سبق وفعل الامر نفسه في السبعينات، اذ كان عضوا في لجنة المبادرة ضد اقامة مصانع نيشر على اراضي قريتنا وانسحب منها في اللحظة التي بدأت السلطة ضغوطها. وحين انتخب للمجلس المحلي طالب بمنصب نائب رئيس للمجلس فلم يلق طلبه تجاوبا في هيئات الجبهة فغضب. وحاولنا اقناعه بقبول القرار فقبل على مضض بعد ان اشترط اعطاءه مسؤولية لجنة المعارف في المجلس، فأخذها ولكنه لم يبادر لعقد جلسة واحدة للجنة خلال السنوات الخمس الماضية. مما اضطر الادارة الى اخذ مسؤوليته بايديها من اجل تنفيذ مشاريع التعليم وحل مشاكله. واما هو فلم يحضر بشكل عام حتى جلسات المجلس.*

● *سؤال : ابهذا التاريخ الحافل يخوض السيد ابو رومي معركته الانتخابية ضد الجبهة ؟*

● *جواب : وبهذا التاريخ يلقى الدعم، وليس صدفة، من جميع الاوساط اليمينية والرجعية والمرتبطة بالسلطة.*

● *سؤال : هنالك عشر قوائم تخوض المعركة الانتخابية في طمرة للفوز ب ١١ عضوا. فكيف تخوض الجبهة معركتها من خلال الطرح السياسي ؟*

● *جواب : نحن نسعى بكل جهدنا لرفع المعركة الى المستوى السياسي. فهذه معركتنا الاساسية. ولكن خصومنا يتقوقعون، وعيا وادراكا، في طروحات ضيقة ويلعبون على وتر العائلية والفئوية بل لا يتورعون عن اللجوء الى التمييز الشنيع على اساس لاجيء وابن بلد. والسلطة سعيدة بهذا وتستغله لصلحة اهدافها الخبيثة ضد مصالح قريتنا وشعبنا.*

● *سؤال : كيف تقوم السلطة باداء دورها في هذه المعركة ؟*

● *جواب : في النشاطات اليومية تعمل السلطة من وراء الكواليس. ولكن نتيجة عملها تظهر في وقوف جميع عملائها الى جانب السيد فتحي ابو رومي وضد الجبهة. ولكن الخطوة الاولى في النشاط السلطوي ضد الجبهة بدأت في قرار تعيين موعد الانتخابات. فالموعد المقرر كان في ١٩٨٥/١٠/٣٠، اي بعد سنة بالضبط. ولكن وزارة الداخلية تشجعت من التراجع الذي حصل في طمرة في انتخابات الكنيست فقدمت موعد الانتخابات الى ١٩٨٤/١٠/٣٠. وقد خرقت القانون بهذا التصرف. اذ انه كان عليها، حسب القانون، ان تبلغنا بالانتخابات قبل ٦٠ يوما من موعد اجرائها. ولكنها بلغتنا قبل ٥٦ يوما فقط. وجاء التبليغ بطريقة التسليم باليد. مما يظهر مدى استقتالهم.*

● *سؤال : وما هو التراجع الذي حصل في انتخابات الكنيست ؟*

● *جواب : انه تراجع موقت بالتأكيد. فقد هبط بالتأييد للجبهة من ٥٠٪ الى ٤٠٪. فاعتقدت السلطة ان هذه هي فرصتها للنيل من انجازات شعبنا وبلدتنا والتخلص من المجلس الجبهوي في طمرة ونشاطاته الكفاحية من اجل المساواة وضد التمييز والاضطهاد. ان السلطة تدرك الخطورة في وجود ادارة جبهوية في بلدة كبرى مثل طمرة وتعرف ان لمثل هذه الادارة دورا في كل معارك شعبنا في اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وغيرها. فخلال السنوات الخمس الماضية، وبفضل ادارة المجلس المحلي الجبهوية، احتلت طمرة مكانة مرموقة بين قرانا العربية في كل معاركها الوطنية - ضد الحرب في لبنان ومجازرها وتضامنا مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها وكذلك في معارك الارض والمساواة والكفاح ضد العنصرية. وهذا الامر، اقل ما يقال فيه انه يغيظ السلطة. من هنا جاءت المؤامرة لضرب الجبهة. وبحسب السلطة ان هذه هي فرصتها.*

● *سؤال : وما هو ردكم ؟*

● *جواب : اننا نرى الامر كقضية تحد سنرد عليه اولا بطرح الحقائق كما هي امام جماهير طمرة. ونحن واثقون بأن الغالبية الساحقة منها سترد على المؤامرة السلطوية بدعم الجبهة واعادتها الى ادارة المجلس المحلي باكثرية ساحقة. ونقول الغالبية الساحقة مع التأكيد ان العديدين ممن صوتوا ضد الجبهة في انتخابات الكنيست، ضلالا او لسبب آخر، ادركوا الخطأ ويرون اليوم ان ليس امامهم سوى الجبهة اذا كانوا سيضعون مصلحة القرية في رأس اهتماماتهم. فالجبهة هي القائمة الوحيدة بين جميع القوائم التي تضم اناسا على اساس برنامج سياسي يخدم مصلحة القرية من جميع العائلات والاحياء والفئات.*

● *سؤال : وماذا عن انجازات المجلس في ظل الادارة الجبهوية ؟*

● *جواب : ان اهم انجاز حققناه هو ذلك التقليد الجديد الذي غرسته الجبهة في القرية حين وحدت الغالبية الساحقة من المسحوقين والكادحين في جبهة نضالية واحدة بدون مراكز قوى وبدون زعامات تقليدية. وستكون احدى اهم مهماتنا القادمة ترسيخ هذا التقليد وتعميق اكثر بواسطة تقوية الجبهة وزيادة الاهتمام بتنظيماتها واطرها الشعبية.*

اما على صعيد الخدمات التطويرية فيمكن القول ان ثورة تطوير حصلت في عهد الجبهة في جميع الاحياء التي لم تصلها يد التطوير في الماضي. وقد وصلت انجازاتنا الى كل طرف في القرية وكل حي. واهمها : ● القضاء على ظاهرة الغرف الدراسية المستأجرة اذ بنينا ٥٥ غرفة تعليم جديدة منها ٢١ غرفة هي عبارة عن مدرسة ثانوية شاملة ● بناء مدرسة للمعوقين هي الاولى من نوعها في الوسط العربي ● اعداد ملعب لكرة القدم ● بناء عيادة لرعاية الام والطفل ● افتتاح ناد للشباب وآخر للفتيات ● شراء وتفصيل سيارة اسعاف اولي ● انجاز تغيير المرحلة الرابعة من شبكة المياه في منطقتين وتغيير وتركيب خطوط فرعية مختلفة طولها ٣ آلاف متر ● فتح سوق تجاري في موقعين ● انجاز الخارطة الهيكلية ● تعبيد ثمانية شوارع وساحات مدارس مساحتها ١٤ الف متر مربع ● بناء ما يقارب ٥٠٠ متر مربع من الجدران الواقية للشوارع والفي متر مربع من الدرابزينات.

وهذا عدا عشرات المشاريع الاخرى التي نفذت في الاحياء خلال مخيمات العمل التطوعي وغيرها. وهذه الانجازات، التي هي بمثابة سجل شرف بالنسبة للجبهة، انما نطرحها في المعركة الانتخابية لنؤكد انه ما زال هناك الكثير نعمله في القرية لمصلحة كل اهلها. وما نحتاجه هو اعادة الثقة لكي نكمل المشوار.

(مكتب «الاتحاد» للصحافة - الناصرة)

سبعة آلاف مواطن برازيلي لقوا مصرعهم في تجارب أمريكية على السلاح الكيماوي

* النقابات السوفييتية تستنكر المجزرة الرهيبة *

● موسكو - «تاس» - أعلنت النقابات السوفييتية باسم ملايين الكادحين في الاتحاد السوفييتي الاستنكار الشديد للجريمة الفظيعة التي ارتكبها البنتاغون، مؤخراً، في حوض نهر الامازون في شمال شرق البرازيل، حيث قامت الولايات المتحدة، باجراء تجارب على انواع جديدة من السلاح الكيماوي هناك راح ضحيتها سبعة الاف من سكان هذه المنطقة.

وجاء في بيان مجلس النقابات السوفييتية المركزي ان هذا السلاح كان شبيهاً بالسلاح الذي استخدمه الامريكيون في فيتنام.

رقم قياسي جديد

٢٤ مليار دولار - ديون الدولة الخارجية

* الزيادة في الديون الخارجية (١،١ مليار دولار) بلغت نسبة ٥٪ خلال ستة أشهر
* مسؤول سلطة ضريبة الدخل يطالب بتشريع قانون ضرائبي جديد *

● **حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - في الوقت الذي تفتش فيه الحكومة عن مخرج من الأزمة الاقتصادية الشاملة ومن التضخم المالي المنفلت، ازدادت ديون الدولة الخارجية بنسبة ٥٪ خلال نصف سنة. وبلغت هذه الديون رقماً قياسياً جديداً.**

فقد إتضح من تقرير مراقب بنك اسرائيل عن وضع العملة الصعبة (بث راديو اسرائيل بالعبرية، مساء أمس، بعض معطياته) أن ديون الدولة (الحكومة والمواطنين)، بلغت، حتى نهاية شهر حزيران الماضي رقماً قياسياً جديداً، (حوالي (٢٤) مليار دولار)، أي بزيادة (١،١) مليار دولار منذ مطلع السنة الجارية، وهي نسبة ٥٪.

ويشير التقرير الى ان الوضع ازداد سوءاً منذ شهر نيسان الماضي، بداية الربع الثاني من السنة، حين أقدمت الحكومة على الاقتراض في الخارج بمبالغ كبيرة، والى أن الديون الجديدة تثقل كاهل الحكومة، لا سيّما وان المدة الممنوحة للحكومة لإعادتها قصيرة وان حصّة الحكومة من الديون الجديدة أكبر بكثير من حصة القطاع الخاص.

ويذكر ان التقرير يعالج فترة نصف السنة الأول وان وضع العملة الصعبة، اليوم، أسوأ بكثير. فقد أفادت آخر المعطيات بأن احتياطي العملة الصعبة انخفض كثيراً تحت «الخط الأحمر» ووصل الى ١.٧ مليار دولار فقط!

وفي هذه الأثناء أعلن مدير سلطة ضريبة الدخل عن إعتقاده بضرورة تغيير القانون الضرائبي الحالي لفشله في تأمين الدخل المتوخى من الضريبة. وقال، في نهاية الأسبوع الماضي، انه ما لم يتمّ ايجاد حل، بتشريع قانون ضرائبي جديد، فان كل خطّة اقتصادية لاصلاح الوضع ستنفجر. وأضاف ينبغي إلغاء عدد من الامتيازات التي يتمتع بها القطاع الخاص بموجب القانون الحالي، باعتبار ذلك مساهمة من هذا القطاع في تحمّل عبء الأزمة الاقتصادية. وبغير ذلك سنقف، والكلام للمسؤول، على حافة تفجّر اجتماعي.

وأعلن هذا المسؤول ان قانون الضرائب في ظروف التضخم المالي، المعمول به حالياً، أتاح وجود رأسمال أسود (لا تُجبى عليه ضرائب) في كل مكان، «من الكشك الصغير الى الشركة الكبيرة». ويعزّز أقواله ما نشرته صحيفة «معريف»، أمس، من ان الاتّجار بالدولار منتشر في كل مكان، في حوانيت البقالة وعلى الشارع وفي حوانيت الأحذية والملبوسات ومواقف السيارات والفنادق الفخمة.

وبينما تحاول الحكومة تنفيذ التقليصات التي أقرتها والتي سيترتب عليها، مما سيترتب، فصل عشرات آلاف العمال (حسب توقعات الأوساط الحكومية ومزاعمها) سيصبح عدد العاطلين المسجلين ٣٥ ألفاً فقط.) - يتضح ان مبالغ كبيرة ستوفرها الحكومة من التقليصات ستذهب الى تمويل دفع رسوم البطالة لجماهير العاطلين المسجلين - حسب دعوة الحكومة. ومن حسابات أولية يتضح انها ستكون بحاجة الى ٣٠ مليار شيكل لتمويل دفع رسوم البطالة فقط خلال الأشهر الستة القادمة.

وهذا ما يعزّز، من جديد، أن حلّ الأزمة الاقتصادية الشاملة لن يكون إلا بوقف سياسة الحرب والاستيطان والعسكرة وهي التي تستحوذ على حصة الأسد من ميزانية الدولة ومقدراتها.

تعزية

أحر التعازي الى الصديق محمد غزاوي (غلة) وعموم افراد العائلة بوفاة والدهم وعميدهم المرحوم حسين أحمد غزاوي (غلة) (أبو محمد). للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

العديد من الوفود تشارك في المسيرة الى النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفر قاسم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الأبرار، شهداء مجزرة كفر قاسم. في كل عام نقطع عهداً على أنفسنا لنواصل الكفاح ضد السياسة العنصرية التي انبتت مجزرة كفر قاسم. ان السياسة العنصرية اللئيمة، التي اتبعتها حكومات اسرائيل منذ قيام الدولة، هي التي ولّدت المجازر وأفرزت العنصري كهانا. ودعا الى مواصلة الدرب الكفاحي المشترك ضد هذه السياسة - سياسة الحرب والعدوان والمجازر. وقال ان هذه السياسة هي الشجرة السامّة التي يجب اجتثاثها حتى يعيش سكان هذه البلاد، اليهود والعرب، في أمان وطمأنينة.

ثم تكلم رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الدكتور وولف إيرليخ، فحيى أهالي كفر قاسم باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقال: «بالرغم من مرور سنوات عديدة على المجزرة فإنني اشعر بالرهبة حين أخطو على أرض قريتكم وأجد صعوبة في تحمّل ذكرى النكبة. لقد تحولت كفر قاسم الى رمز للسياسة الوحشية ضد الأقلية العربية ورمز للنضال من اجل منع حدوث مجازر أخرى. وهي رمز للنضال اليهودي - العربي المشترك ضد هذه السياسة التي تمثل فصلاً أسود في تاريخ اسرائيل. وذكّر بأن الحزب الشيوعي نجح في فضح مؤامرة الصمت حول المجزرة في حينه مما أدى الى تقديم المجرمين الى المحاكمة.

ثم توجه موكب المحتفلين نحو المقبرة التي دفن فيها الشهداء، ضحايا المجزرة. ووقف الموكب دقيقة صمت، حداداً على أرواح الشهداء.

ودعا رئيس المجلس المحلي الى قراءة الفاتحة. ثم شكر الوفود التي شاركت في المسيرة.

وتكلم سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غازي شبيطة. فقال: «إن الشهداء داخل التراب ونحن، الذين فوقه، مستمرون في التشبُّث به. نقول للسياسة التي اختطفت ارواح الشهداء، قبل الأوان، إننا، رغم كل المجازر وتعددها وطول قافلة الشهداء، سنظلّ نكافح ضدها - عرباً ويهود - حتى يتحقق السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب».

وأضاف: «وان الثمن الذي دفعه الشهداء، شهداؤنا، قبل مجزرة كفر قاسم وفي المجزرة وبعدها - امتداداً الى صبرا وشاتيلا لن يثنينا ولن يثني شعبنا عن النضال من أجل حقوقه العادلة التي لا تستقر الا بالسلام وزوال المجازر. ثم حيّى اهالي كفر قاسم ومجلسها المحلي على حفظ يوم الذكرى. ودعا الى وحدة الصف والاستمرار في اليقظة تجاه محاولات ظاهرة كهانا السلطة على شعبنا والتي بلغ بها الجنون حد التنظيم للاستيطان في «نفي قاسم» (كفر قاسم).

هذا ويقيم أهالي كفر قاسم، اليوم، مسيرة بمناسبة الذكرى الى النصب التذكاري وأضرحة الشهداء.

● ***أهالي عرعرة يحيون ذكرى شهداء المجزرة*** ●

عرعرة - لمراسلنا - عقدت جبهة عرعرة الدمقراطية، أمس الأول، السبت، اجتماعاً لإحياء ذكرى مجزرة كفر قاسم إفتتحه الاستاذ مفيد صيداوي، ثم تبعه الرفيق محمود حسين حصري (أبو العفو) فقدم محاضرة شاملة عن المجزرة وسياسة المجازر وعن دور الشيوعيين في الكشف عنها وتخليدها.

وكان طلاب المدرسة الثانوية في عرعرة قد أصدروا، في اليوم نفسه، منشوراً بهذه المناسبة. كما أصدر فرع الحزب والشبيبة الشيوعية منشوراً يتضمّن قائمة بأسماء شهداء مجزرة كفر قاسم.

البيت الابيض يتبنى «مبدأ شولتس» الداعي الى استخدام القوة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واكدت وكالة «تاس» السوفييتية، في معرض تعقيبها على هذه التصريحات ان ادلاء شولتس بهذا التصريح، في ذكرى تفجير مقر مشاة البحرية الامريكية في بيروت، يشير الى ان الادارة الامريكية تعد لعملية حربية ضد لبنان.

ونددت صحيفة «الثورة» السورية، امس الاول (السبت)، بالتهديدات المهينة الصادرة عن المسؤولين الامريكيين، مؤكدة ان هذه التهديدات تعكس الازمة الكبرى في السياسة الامريكية وكذلك الاستعدادات الامريكية لشن اعمال عدوانية ضد الدول العربية التقدمية تحت شعار «مكافحة الارهاب».

من جهة اخرى هاجمت صحيفة «الجمهورية» المصرية في افتتاحيتها امس الاول، مفهوم الولايات المتحدة للارهاب مؤكدة ان كلمة «الارهاب» لها معنى خاص جدا في القاموس السياسي الامريكي، حيث تعتبر الادارة الامريكية اي خروج من اي طرف او اية دولة عن استراتيجيتها العالمية عملا ارهابيا.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة ترفض ان تتفهم المطالب والحقوق المشروعة للشعوب الصغيرة بمختلف اجناسها. وقالت : واذا طبقنا هذا على الشرق الاوسط نجد الولايات المتحدة تساند سياسة اسرائيل الارهابية التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في الارض والوطن المستقل وترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

المعركة في شعب من اجل كسر الحصار

● بلدة لم يزد عدد سكانها منذ العام ١٩٤٨.. حين جرى الاحتلال الاسرائيلي لها كانت عروسا منسية.. بصعوبة تجد فيها مالك ارض او حتى بيت.. بيوتها وارضها مصادرة.. لكن مفتاحها الذهبي قدم هدية الى العنصري كينغ.. ذات مرة كان الوصول الى العريش اهون من الوصول اليها.. واليوم عادت العريش الى اصحابها.. واما شعب فتواصل معركتها.. فهل يعود اليها وجهها ؟!

■ بقلم ـ نظير مجلي ■

● لا ادري لماذا لا تسمى هذه القرية حصار.. وهي القرية التي تعيش طول الوقت حصارا في حصار. غريبة التاريخ والأطوار. اسمها شعب. لكن قصتها افظع واغرب من كل قصص ذلك الشعب الذي ينتمي اليها او تنتمي اليه. كلما اقتربت منها تتجلى امامك صفحات من نار مطوية في عمرها لكن ليست منسية. وان عرفتها لن تقوى على بعدها ولكنهم بالقوة وبألف وسيلة اخرى يضعون الحواجز في طريقك وطريقها كأنا بهم يخلدون الغرابة في هذا المكان.

كانت تلك زيارة عادية. فهناك معركة انتخابية. لكن وقبل ان تدوس عتبة قرية شعب.. قبل ان تأخذ الجواب الاول على السؤال الاول تجد نفسك تنبش في الجراح جرحا جرحا. وتمتد الجراح في عمق التاريخ. فتتضح امامك اغرب صورة لأغرب وضع. بلدة لم يزد عدد سكانها منذ العام ١٩٤٨. لم تظهر على خارطة الاحتلال الاسرائيلي للجليل. لا تجد فيها مالكا لأرض او بيت. الوصول الى العريش اهون من الوصول اليها. تقبع في حصار دائم، جغرافي وسياسي وعسكري واقتصادي واجتماعي لا يعرف الكلل. وضع يجعلك تصرخ من قحف رأسك :

أهذه معركة انتخابات لسلطة محلية ؟ يجب ان تكون معركة تحرير وطني تضع حدا لكل هذا العذاب.

● القصة من أولها..

حين احتلت القوات الاسرائيلية الجليل كانت قرية شعب منسية. اكتشفتها بعد حين. وكانت النظرة الاولى من خلال فوهة البندقية او قل من بوز المدفع. ففرغت القرية من السكان.

كانت قرية مزدهرة وكبيرة. عدد سكانها قارب آنذاك عدد سكان قرية طمرة ـ حوالي الالفي نسمة. وهناك من يقول إن العدد قارب الثلاثة آلاف. وكانت مركزا تعليميا لقرى المنطقة اذ انها مع الرامة وكفرياسيف والبصة ضمت مدارس يتعلم فيها الطلاب حتى الصف السابع. وهي القرى الوحيدة التي تمتعت بهذا في شمال فلسطين. وكانت مركزا تجاريا للزيت والزيتون.

ارادت السلطات لقرية شعب مصير أختها البصة التي شردوا اهلها ومسحوها عن وجه الارض حتى لا يعودون اليها. لكن الوقت لم يسعفهم. فصحيح ان معظم اهل القرية قذفوا خارج الحدود. لكن قلة منهم تحصنت في المنطقة. وجاء المشردون من قريتي ميعار والدامون القريبتين ليلجأوا فيها. ومع مرور الوقت واصرار اهلنا على البقاء لم يعد سهلا على السلطة الترحيل مجددا. فقبلت بأن تكون شعب ملجأ موقتا للمشردين من قرى المنطقة. لكنها منعت اهل شعب الاصليين من العودة. كانوا يسكنون تحت قبة السماء في مجدالكروم وكابول.. وبيتهم، ملكهم، مسكونة. واعلنت شعب منطقة عسكرية مغلقة. وصودرت جميع اراضيها (حوالي الثلاثين الف دونم) وجميع بيوتها. واصبحت كالفندق المستأجر.. ولكن الدخول والخروج منها واليها يحتاج، اضافه الى الايجار، تصريحا من الحاكم العسكري.

وفي مطلع الخمسينيات اضافت السلطة لمأساة شعب مآسي اخرى. فقد اقتلعت عرب الحولة القاطنين على الشق الغربي من الحدود مع سوريا وفرضت عليهم العيش في شعب. ولم تجد كثيرا محاولات الامم المتحدة الضغط على حكومة اسرائيل لمنع التشريد. وطالب العالم كله باعادة هؤلاء الى اراضيهم. واعتبرت سوريا عملية الاقتلاع والترحيل عملية اختطاف. ولكن عبثا.

وهكذا صارت شعب ملجأ للأخوة.. المشردين من كل حدب وصوب لكنها محرمة على ابنائها. وبقيت في الحصار العسكري حتى العام ١٩٧٠. والى ذلك الوقت كان الوصول الى العريش المصرية المحتلة اهون الف مرة من الوصول الى شعب لما تحتاجه زيارة شعب من تصاريح وتحقيقات عسكرية وبوليسية..

وفقط بعد ذلك الوقت أتيح لأهالي شعب المهجرين بعد معركة قضائية طويلة، ان يدخلوا قريتهم ويسكنوا فيها. ولكن دون الاعتراف بملكيتهم لاراضيهم او بيوتهم. فكان على الواحد منهم ان يستأجر من الدولة قطعة ارض مساحتها نصف دونم يبني عليها بيتا يدفع ثمنه نصف عمره وهو يشاهد من بعيد بيته المسكون وارضه المغتصبة. توجد اليوم في شعب ٦٥٨ قطعة ارض كهذه هي عمليا كل مسطح ارض شعب. وباستثناء عائلتين او ثلاثا لا يوجد من يملك في شعب بيته وارضه. والمستثنون هم اولئك الذين حصلوا حقهم بعد ان دفعوا دم قلبهم في المحاكم.

● الحصار

عدد سكان قرية شعب اليوم لا يزيد كثيرا عن الثلاثة آلاف نسمة (اي ما يقارب عدد السكان في العام ١٩٤٨). نصفهم فقط من سكان شعب الاصليين والباقون قدموا اليها مشردين بعد ان اقتلعتهم السلطة من قراهم واراضيهم.

لم تكتف السلطة بما فعلته ضد شعب واهلها. وقد عملت بدأب شديد على فرض التخلف والتجهيل عليها. فحرمتها حتى العام ١٩٧٥ من أية خدمات شعبية. حتى الكهرباء لم تكن قد دخلت القرية بعد. وفقط في ١٩٧٥/٧/١٤ جرى تعيين مجلس محلي لادارة شؤون القرية. ومثل اي مجلس معين عمل مجلس شعب لخدمة ليس اهل القرية بقدر ما هو لخدمة السلطة. وأبقت السلطة هذا المجلس اكثر من خمس سنوات. وفي ١٩٨٠/١٠/١٤ جرت اول انتخابات للمجلس.. وقد رئسه السيد عفو فاعور، الرئيس المعين نفسه.

ـ «تسع سنوات والسيد فاعور يقود المجلس منذ تعيينه لم يقدم خلالها اية خدمة تطويرية في القرية اللهم الا في حي واحد هو الحي الذي يسكنه». هكذا بادرني السيد حيدر حمزة، سكرتير جبهة شعب الدمقراطية. ومثله قال كل من قابلتهم من اهالي شعب.



● وليد خوالد ● عبد ابو عرب ● صلاح هيبي



● نساء شعب: متى يعود الى قريتنا وجهها الاصيل ؟ ●

ويرافقني عبد ابو عرب ووليد شعبان في جولة في القرية ينضم الينا فيها السيد وليد خوالد، مرشح الجبهة للرياسة، وصلاح هيبي، مرشح الجبهة الثاني، وعدد آخر من الشباب لنرى التمييز على الطبيعة. واذا به تمييز مضاعف. من جهة سياسة الحكومة. ومن جهة ثانية سياسة رئيس المجلس المحلي. فتجد في احد الاحياء شوارع معبدة واسوارا واقية. وتجد باقي احياء القرية تعيش اوضاع العصور الوسطى. شوارع غير معبدة بل وغريبة تماما.. تملأها الصخور والحفر. مياه المجاري كالشلالات تصب من كل حدب وصوب. ملاعب الاطفال هي اكوام الاتربة والزبالة.

ـ «وهذا ليس كل شيء»، يقولون لي. ثم يبدأون بسرد الاقاصيص التي تعجز الأذن عن تصديقها.

ـ «أترى هذه الاضواء المحيطة بقرية شعب من كل جانب ؟ انها خمس مستوطنات جديدة تقوم على اراضينا واراضي القرى المجاورة مثل مجدالكروم وميعار وسخنين وغيرها. من الجهة الشمالية مستوطنة تسوريت، ومن الشمال الشرقي شورشيم، ومن الجنوب مستوطنة ياعد. ومن الشرق يوقليم. ثم يسعور ويودفات وجيلون. هل تصدق ان المجلس المحلي لم ينبس بكلمة واحد ضد هذا الاستيطان والمصادرة التي سبقته ؟ هل تصدق أن رئيس المجلس المحلي بارك هذا الاستيطان ان كان باحتفالاتهم او غيره ؟» ـ بهذه الكلمات وبحرقة شديدة تفوه العديدون من محدثي. ويضيفون : «لقد سلخت، من اراضي شعب كل منطقة العريض، الوف الدونمات من الاراضي التي استخدمت مراعي لمواشينا. وتم ضم هذه الاراضي الى مسجاف مع مئات الوف الدونمات الاخرى التابعة للقرى العربية في المنطقة. وكما تذكر قامت السلطات المحلية العربية بمعركة وطنية واسعة النطاق ضد هذا الضم وتمكنت من تحرير قسم منها. اما مجلس شعب فقد وقف بعيدا ولم يشارك في هذا الكفاح. وبالتالي لم يحصل على شيء. واما اهالي شعب. فانهم يعاقبون على دخول مواشيهم في اراضيهم في العريض بمصادرة هذه المواشي».

● محسوبيات

ويطول الحديث مع شباب شعب ساعات وساعات. كل منهم لديه ما يقوله عن العهد الذي يريدونه عهدا بائدا. اتهامات خطيرة عن نظام المحسوبيات في المجلس المحلي واسلوب الدعاية الانتخابية.

ـ «الان فجأة دبّ النشاط في المجلس، عشية الانتخابات، فبدأ في اقامة اسوار واقية في احد الاحياء. وفجأة اصبح البناء غير المرخص قانوني واصبحت الرخصة مثل شربة الماء. وفجأة اصبح ضمان اراضي الزيتون من الكيرن كييمت صفقة يتم توقيعها بابتسامات ووعود انتخابية. وبالطبع فان كل من هو جبهوي او قريب من الجبهة محروم من تلك «الخيرات» الانتخابية».

ويتكلمون كثيرا عن النواقص الخطيرة في كل مجالات الحياة. لا توجد مدرسة ثانوية فيتشتت طلاب القرية في مدارس القرى المجاورة. لا يوجد مشروع مجاري ويتفاقم الخطر الصحي على الاهالي في كل انحاء القرية. هناك نقص شديد في الهواتف ولا احد يتحرك لسد النقص. ويطرحون اسماء العديد من المرضى الذي قدموا من القرى المجاورة وكانت لديهم هواتف لكن مصلحة التلفونات لا تنقلها والمجلس لا يتحرك ازكريا ابو عرب مصاب بالشلل النصفي وطلب نقل تلفونه من طمرة قبل ٧ سنوات ولا يزال ينتظر. وعثمان عبدالرحمن اب لولدين معاقين ينتظر من ثماني سنوات. والضرير عبدالرؤوف حمزة مصاب بمرض القلب ولا يزال ينتظر). حتى الطبيب منير حمزة، وهو الطبيب الوحيد في القرية لا يملك هاتفا. وهناك مشكلة البناء غير المرخص والكهرباء والماء.. والغرف المستأجرة (٨ غرف) وهي في وضع يرثى لها.

ولا ينتهي الكلام على تلك الادارة الفاشلة للمجلس خصوصا حين يجري تعداد الامثلة. وهي عديدة. وكل مثل يؤكده ثلاثة اربعة اشخاص. وكل منهم يؤكد لك للمرة الالف، يجب الا نسمح ببقاء هذا الوضع. يجب ان نحدث التغيير لينبض اسم قريتنا بين اهلنا وقرانا. ولن يكون هذا التغيير الا باسقاط مرشح السلطة، عفو فاعور، وقائمته. ولن يتم ذلك الا بانتخاب مرشح الجبهة، وليد خوالد، ذلك العامل الشاب (٣٨ عاما) المعروف بوطنيته واستقامته. وباعطاء اكثرية في المجلس للجبهة صاحبة البرنامج الوطني الدمقراطي الوحيد القادر على النهوض بالقرية وتغيير اوضاعها.

ويقول وليد خوالد ملخصا هذا التقرير : انها معركة وطنية من الدرجة الاولى. ونسعى بكل قوتنا للوصول الى الغالبية الساحقة من اهالي شعب حتى يفهموها على هذا النحو. ونخوض هذه المعركة بتفاؤل كبير.

● منظر عام لقرية شعب ـ المعركة مستمرة من اجل كسر الحصار ●

مجلس عمال الطيبة يطالب الهستدروت بتشديد النضال ضد سياسة الغلاء والبطالة

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو أصبع ـ عقد مجلس عمال الطيبة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعاً شعبياً في قاعة مجلس العمال وذلك احتجاجاً على الضربات الاقتصادية التي تصيب أول ما تصيب العمال والمستخدمين والأجيرين.

افتتح الاجتماع السيد أحمد أبو ربا، عضو مجلس العمال فأكد على إحتجاج مجلس العمال على سياسة الحكومة الاقتصادية مشيراً الى القرارات التي اتخذها المجلس بهذا الشأن.

ثم تحدث الرفيق شاكر عازم، عن كتلة «الجبهة»، فدعا الهستدروت الى الوقوف في وجه السياسة الكارثية التي كشفت وجهها البشع في اقامة حكومة «التكتل القومي». الليكودية ـ المعراخية واضاف ان البرنامج الاقتصادي، الذي تقترحه حكومة بيرس ـ شمير وتنفذه، يحمل في طياته تجميد الأجور وزيادة الضرائب. وطالب قيادة الهستدروت بالوقوف في مقدمة نضال جماهير العمال من أجل دفع علاوة غلاء تتلاءم مع جدول الغلاء الفاحش.

وتكلم السيد غسان جبارة عن كتلة «النهضة» فأشار في كلمته الى سياسة الاضطهاد القومي وانعدام المساواة في الحقوق التي تستمر في انتهاجها حكومة «التكتل القومي» والتي ترمي الى شنّ الحروب واقامة المزيد من المستوطنات.

وتحدث السيد محمد طباخ، عن كتلة «شيلي» فأشار الى صرف ميزانيات الدولة على عسكرة الاقتصاد. وقال ان سياسة الانقاذ لا تتم إلا بالانسحاب من جنوب لبنان وتغيير هذه السياسة. وأضاف ان سياسة «الصفقات» بين الهستدروت والحكومة مكتوب لها الفشل.

وجاء دور المسؤول عن لجان ومجالس العمال في المنطقة، السيد موتي أدماتي فقال: ان الهستدروت تمثل العمال ولا تمثل الحكومة وانها وافقت على تخفيض ٥٪ من علاوة الغلاء بشرط تخفيض في ضريبة الدخل وان هذا كله لمجرد «التجربة» لمدة ثلاثة أشهر. واذا لم تتم تسوية الامور مع الحكومة، فستدعو الهستدروت العمال الى التظاهر والخروج الى الشارع.

هذا وانهالت على ممثل الهستدروت الاسئلة الاحتجاجية والملاحظات المطالبة بتصنيع القرية العربية ووقف صرف الاموال على الانتاج الحربي. وتهرب السيد أدماتي من الاجابة الصريحة على الاسئلة متذرعا بالحجة القديمة بعدم «وجود مبادرة من متمولين عرب لاقامة مصانع برأسمال مشترك».

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات منها: ● استنكار موجة الغلاء الفاحش ● ارسال برقيات احتجاج الى سكرتير عام الهستدروت والى وزير العمل ● مطالبة الهستدروت بتشديد النضال ضد هذه السياسة.

فرع حركة الصداقة في الطيبة يحتفل بذكرى ثورة أكتوبر

● أخصائي أمراض القلب في مستشفى «بيلنسون» (من أصل سوفييتي) يشيد بالأنظمة الاشتراكية ويؤكد أن النظام الرأسمالي لا يعيش الا على الأكاذيب ●

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ عقد فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الطيبة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا احتفاليا بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في بيت الدكتور احمد عراقي، سكرتير فرع حركة الصداقة.

وكان ضيف الحفل البروفيسور ستوبل، اخصائي امراض القلب في مستشفى «بيلنسون».

افتتح الاجتماع الدكتور احمد عراقي فأشار الى الاهمية الكبيرة لثورة اكتوبر، التي غيرت مجرى التاريخ ونقلت المجتمع السوفييتي متعدد القوميات من مجتمع الاستغلال الرأسمالي الى مجتمع اشتراكي وحد هذه الشعوب وقضى على الاضطهاد والاحتراب بين هذه القوميات.

ثم تكلم البروفيسور ستوبل (من اصل سوفييتي) عن علاقاته مع الاطباء في البلاد. واشاد بالانظمة الاشتراكية المتطورة. وقال ان معظم المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي، خصوصا الذين تعلموا على حساب الدولة، يدخلون هنا في تجربة جديدة وهي تعليم اولادهم على نفقتهم الخاصة وليس على حساب الدولة فتختل حساباتهم.

وتطرق الى حملات الاكاذيب والتشويه ضد الاتحاد السوفييتي فأكد ان النظام الرأسمالي لا يعيش الا على الاكاذيب وبدونها فان عمره سيكون قصيرا.

هذا ونظم فرع حركة الصداقة في الطيبة معرضا خاصا للكتاب السوفييتي يستمر حتى يوم غد، الثلاثاء، (٣٠ الجاري).

قرية البيار تحيي ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

● البيار ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد في قرية البيار، هذا الاسبوع، اجتماع شعبي احياء لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم. وحضر الاجتماع العديد من شباب القرية واستمعوا خلاله الى المحاضرة، التي قدمها الرفيق مريد فريد، حول المجزرة.

وفي نهاية الاجتماع ردّ المحاضر على أسئلة الجمهور.

بناء على طلب «الجبهة»:

الكنيست تبحث مأساة انتحار شاب من أحد أحياء الفقر

● بيطون: الأوضاع المأساوية التي تعيش في ظلها أحياء الفقر دفعت الشاب الى الانتحار ● حياة الانسان في اسرائيل أرخص من الشيكل ●

القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أقرت الكنيست، الأسبوع الماضي، تحويل موضوع انتحار شاب من أحد أحياء الفقر في بئر السبع الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي.

وجاء في هذا القرار إثر بحث مستفيض أجرته الكنيست بناء على اقتراح لجدول الأعمال تقدم به النائب الجبهوي شارلي بيطون.

وعرض بيطون، خلال تقديمه للاقتراح، الأوضاع المأساوية التي يعيش في ظلها سكان أحياء الفقر. وأكد أن هذه الأوضاع هي هي التي دفعت الشاب المذكور (٢٤ عاما) الى الانتحار.

وأضاف أنه في ظل سياسة تبذير الأموال الطائلة على الحروب والتوسع الأقليمي والاستيطان الكولونيالي فانه من الطبيعي ألا تبقى أموال كافية للصرف على أحياء الفقر ومدن التطوير. وبهذا أصبحت حياة الانسان في هذه البلاد أرخص من الشيكل.

وطالب بيطون، في ختام كلمته، الحكومة بتغيير سلم الافضليات بحيث يتصدر جدول أعمالها موضوع الاهتمام بالانسان وبتطوير احياء الفقر ورعايتها.

ورد على الاقتراح وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشه كتساب، فوعد بدراسة الموضوع بجدية. واقترح تحويله الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست.

مجلس حركة الصداقة في الناصرة يستنكر حملة التحريض الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي

● الدكتور باسم توما: كل المآسي والضربات التي تعرضت لها الشعوب العربية تمت في غياب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل انجازات شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية تحققت في ظل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عبر مجلس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة عن استنكاره الشديد لحملة التحريض المسموم التي تقوم بها الاوساط الحاكمة والاوساط الصهيونية في هذه الايام ضد الاتحاد السوفييتي استناداً الى الفرية الصهيونية اياها حول وجود اضطهاد لليهود في الاتحاد السوفييتي. وعبر المجلس عن اصدق التحيات والتمنيات للاتحاد السوفييتي شعباً وحكومة وحزباً بمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وجاء ذلك في الاجتماع السنوي للمجلس، مساء الخميس ٨٤/١٠/٢٥. وقد ترأس الاجتماع الصحفي سامي الحاج، عضو سكرتارية حركة الصداقة في المدينة. وقدم الدكتور باسم توما، رئيس فرع حركة الصداقة في الناصرة وعضو السكرتارية القطرية محاضرة شاملة استعرض فيها الوضع السياسي ودور الاتحاد السوفييتي. وقال ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي اصبحت جزءاً عضوياً من تقاليد شعبنا سياسياً ووطنياً. وقال ان كل الضربات والمآسي التي تعرض لها شعبنا تمت في غياب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل انجازات شعبنا تحققت في ظل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وأشار الدكتور باسم توما خصوصاً الى الدور العظيم للاتحاد السوفييتي في دعم حركة التحرر القومي العربية واكد ان دول مصر والجزائر واليمن الدمقراطية حققت استقلالها الوطني بالسلاح السوفييتي والدعم السوفييتي. وقال ان الاتحاد السوفييتي يقوم، الان، بدور خارق لحماية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتوحيد الشعوب العربية دفاعاً عن مصالحها الوطنية العادلة.

ودعا الدكتور باسم توما الى القيام بأوسع نشاط فكري وثقافي واعلامي لشرح حقيقة الاتحاد السوفييتي ثورة ونظاماً وسياسة امام اوسع قطاعات شعبنا.

وبعد المحاضرة جرى نقاش هام مع عدد من أعضاء المجلس تضمن اقتراحات تفصيلية عن اعمال حركة الصداقة. وقرر الاجتماع اقامة امسية احتفالية بمناسبة عيد ثورة اكتوبر وذلك مساء يوم الجمعة ٨٤/١١/٩ وتنظيم عدد من النشاطات الاخرى.

● تهنئة ●

اجمل التهاني بالزفاف الى العروسين اخلاص وعصام حجير. مبروك وبالرفاء والبنين.

○ وفاء وموسى عوض ○

مجلس عمال شفاعمرو يقرر الاعداد لمسيرة احتجاجية على الضربات الاقتصادية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة طارئة، في أواخر الأسبوع الماضي، لبحث الضربات الاقتصادية الأخيرة التي وجهتها الحكومة الى جماهير العمال.

افتتح الجلسة سكرتير مجلس العمال، السيد خليل مشيعل. فأكد رفض المجلس لكل ما من شأنه ان يمس بمصالح العمال وأجورهم. وطالب الهستدروت بمتابعة قضايا الناحية العربية، مؤكداً على ضرورة تصنيع قرانا ومدننا والاهتمام بقضايا التشغيل.

وتحدث في الجلسة رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال، أحمد حمدي، فطالب باتخاذ قرار بمطالبة الهستدروت بالاعلان عن اضراب قطري وعدم التوقيع على «صفقة شاملة» كالتي تقترحها الحكومة. وهاجم الحكومة. مؤكداً انها لن تخرجنا من الوحل الاقتصادي ما دامت غارقة في الوحل اللبناني. واقترح ان يقوم مجلس العمال بقيادة مسيرة تظاهرية في شفاعمرو لتعبر عن سخط العمال في المدينة على الاوضاع الاقتصادية.

وتحدث عضوا الجبهة، جهاد سعد وموسى الصغير. فأكدا على ضرورة الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية وطالبا بتبني اقتراح المسيرة الاحتجاجية.

وهاجم عضو المجلس، عبد نكد، بشدة، الدوائر الهستدروتية على عدم وفائها بوعودها بخصوص قضايا التشغيل في المدينة.

وبعد النقاش، تقرر اصدار منشور باسم مجلس العمال يندد بالسياسة الاقتصادية ويرفض كل صفقة تضر بالعاملين. كما تقرر تأليف لجنة خاصة من ممثلي الجبهة و «المعراخ» تعقد اجتماعاً لها يوم الثلاثاء القادم لبحث اجراء مسيرة تظاهرية في شفاعمرو والتحضير والاعداد لها. كما تقرر مطالبة الهستدروت بعدم التوقيع على «صفقة شاملة» من شأنها ان تضر بمصالح الطبقة العاملة في البلاد.

سكرتاريا جديدة لجبهة قلنسوة الدمقراطية

● قلنسوة ـ لمراسلنا ثابت أبو راس ـ عقد نشطاء «الجبهة» في قلنسوة اجتماعهم التنظيمي السنوي، أمس الاول (السبت). ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، الاستاذ أحمد ناطور. وقدم الدكتور حسن عبد الفتاح مثالي البيان التنظيمي. ثم قدم عضو المجلس، الاستاذ عبد الرحيم قاضي، تقريراً عن عمل كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي.

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور.

وفي نهاية الاجتماع تمّ انتخاب سكرتاريا جديدة مؤلفة من أحد عشر عضواً هم السادة: أحمد ناطور وحسن عبد المجيد مثالي وعبد الرحمن سلامة وثابت أبو راس ومعين ناطور وعبد القادر جهور وعزت حمودة ونايف أبو علي وعبد الله ابو راس وعثمان قشقوش ومحمود أبو علي.

مسيرة الى ضريح الرفيق سمير محمد كيوان

○ مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ على شرف الذكرى الاربعين لوفاة الرفيق سمير كيوان من مجد الكروم وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي وجبهة مجد الكروم الموحدة احتشد مئات من اهالي القرية وبعض الوفود من القرى المجاورة في ساحة العين وذلك بجانب دار اهل الفقيد للمشاركة في المسيرة الى ضريحه.

وانطلقت المسيرة في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي حيث تصدرها اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي حاملين اكاليل الزهور. كما سار في مقدمة المسيرة رئيس واعضاء المجلس المحلي الجبهويين واعضاء الحزب الشيوعي في القرية وحركة النساء الدمقراطيات ومئات النساء والرجال واهل الفقيد.

وعندما وصلت الجموع الى مقبرة القرية وضعت الشبيبة الشيوعية اكاليل الزهور على ضريح المأسوف على شبابه سمير محمد كيوان (ابو غالب).

وباسم اهل الفقيد شكر رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع، جميع المشتركين في هذه المسيرة. واشاد في كلمته بالدور المشرف الذي قام به سمير في حياته حيث كان عضوا فعالا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعمل دون كلل من اجل تطور مجتمعه وقريته.

وفي النهاية قرأ الحضور «الفاتحة» على روحه الطاهرة.

ومن الجدير بالذكر انه سبقت المسيرة تلاوة آيات من الذكر الحكيم في جامع القرية.

الحزب والشبيبة ـ عبلين

بدعوان جماهير الاصدقاء لسماع محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الاثنين ٨٤/١١/٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعو لحضور محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك يوم الاثنين ٨٤/١٠/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : توفيق كناعنة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة

يدعوانكم لحضور محاضرة حول والوضع السياسي ودور الجماهير العربية وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٠/٣٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم صالح سليمان. المحاضر : سالم جبران.



النظر في دعوى ضد شق طريق في أراضي مواطنين فلسطينيين

● القدس ـ لمراسلنا ـ ستقوم لجنة الاعتراضات العسكرية، في غضون الأيام القادمة، بالكشف على منطقة الصيهبة، قضاء بيت لحم، وذلك اثر الدعوى التي رفعها مواطنون ضد شق طريق يبلغ طولها ٢٥٠٠ متر وعرضها ٢٠ متراً في اراضيهم، خدمة للمستوطنة الاسرائيلية المقامة في المنطقة.

خلال لقاء تشرنينكو ـ باتموخ

الاتحاد السوڤييتي ومنغوليا يدعوان الى إخماد بؤر النزاع في القارة الآسيوية

● الرئيس السوڤييتي: تطبيع العلاقات السوڤييتية ـ الصينية من شأنه أن يحسن الوضع في آسيا ● باب المباحثات مع الصين سيظل مفتوحاً ●

● موسكو ـ «تاس» ـ دعا القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو الى تحسين الوضع في القارة الاسيوية. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ترد بالايجاب على السؤال حول ما اذا كان يمكن اخماد بؤر النزاع في القارة الاسيوية ومنع التطورات الخطرة في المضمار الدولي واعادتها الى طريق السلام والانفراج.

وأكد قسطنطين تشرنينكو، في كلمة القاها خلال مأدبة الغداء، التي اقامها، في أواخر الاسبوع الماضي، في الكرملين على شرف القائد المنغولي جمبين باتموخ، الذي وصل الى الاتحاد السوفييتي في زيارة عمل، ان الاقتراح السوفييتي بشأن أجراءات الثقة في الشرق الاقصى وفي حوض المحيطين الهادىء والهندي ما زال ساري المفعول.

واشار القائد السوفييتي الى الاهمية البالغة، التي ينطوي عليها اقتراح منغوليا بشأن وضع معاهدة لعدم الاعتداء المتبادل وعدم استخدام القوة بين دول اسيا والمحيط الهادىء.

واضاف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كذلك البرنامج البناء لفيتنام ولاوس وكمبوتشيا بشأن تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام واستقرار ويؤيد، ايضا، الاقتراحات الواقعية لجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية حول ضمان الامن وبشأن التسوية السلمية في شبه جزيرة كوريا شريطة انسحاب القوات الامريكية من هناك.

واكد قسطنطين تشرنينكو ان تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين من شأنه ان يحسن الوضع في آسيا، مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتي يبقي باب المباحثات مع الصين مفتوحا دائما.

واشار القائد المنغولي جمبين باتموخ، في كلمته، الى ان الاتحاد السوفييتي ومنغوليا متفقتان في سعيهما من اجل الحفاظ على السلام وضمان الاستقرار والامن في آسيا والشرق الاقصى.

هذا وناقش قائدا البلدين الاتجاهات الاساسية لتنمية وتعميق التعاون بينهما.

راديو المانيا الدمقراطية :

اسرائيل وجنوب افريقيا تقومان ببناء غواصة ذرية

● برلين ـ الوكالات ـ اذاع راديو المانيا الدمقراطية، في اواخر الاسبوع الماضي، ان اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية عمقتا تعاونهما في مجال انتاج وتطوير السلاح.

واضاف الراديو ان البلدين يقومان، حاليا، ببناء غواصة ذرية في مدينة كيبتاون في جنوب افريقيا.

الحركة الطلابية في المناطق المحتلة تدين اعادة العلاقات الاردنية المصرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت الحركة الطلابية في الأرض المحتلة، في جامعة بيت لحم، في أواخر الاسبوع الماضي، اجتماعاً طلابياً تحدث فيه مندوبو الكتل الطلابية عن الوضع السياسي الراهن في المنطقة وفي الأرض المحتلة. ودان المتحدثون المخططات الامبريالية والرجعية في المنطقة والتحركات المشبوهة التي أتخذت بعداً جديداً باعادة العلاقات الأردنية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر. وعروا الأهداف الحقيقية وراء ما يذاع عن «تحسين ظروف الحياة» في الأرض المحتلة.

وأكد المتحدثون ضرورة قطع الاتصالات مع النظام الأردني ونظام «كامب ديفيد» وذلك لمواجهة المخططات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية الهادفة الى الالتفاف على م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. أكدوا ضرورة الالتفاف حول قرارات عدن ـ الجزائر ووضعها موضع التنفيذ الفوري وتدعيم العلاقات مع اصدقاء الشعب الفلسطيني، وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي.

وحضر الاجتماع ممثلون عن عدد من مؤسسات الأرض المحتلة. وعلقت الدراسة في الجامعة بهذه المناسبة طوال اليوم.

اعتقال طالب على الجسر لدى عودته الى الوطن

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في ٩/٥، على الجسر الطالب نصري جريس طنسية من مواطني بيت ساحور لدى رجوعه الى الضفة المحتلة. ويذكر ان نصري يدرس في جامعة ميلانو ولم يتبق على تخرجه سوى بضعة أشهر.

في اعقاب نشر تقرير لجنة التحقيق في مقتل زعيم المعارضة الفليبينية؛

مظاهرات حاشدة تطالب ماركوس بالاستقالة

● مانيلا ـ الوكالات ـ طالب ما يزيد عن عشرة الاف متظاهر فليبيني، في اواخر الاسبوع الماضي في مانيلا، باستقالة الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس وسار في مقدمة المتظاهرين، في شوارع العاصمة مانيلا، ارملة زعيم المعارضة بينينو اكينو، الذي اغتاله النظام الحاكم، واخوه.

وتأتي هذه المظاهرة، التي لم تصرح بها السلطات، في اعقاب نشر تقرير لجنة التحقيق الرسمية حول اغتيال زعيم المعارضة الفليبينية اكينو.

وكانت لجنة التحقيق قد توصلت الى نتيجة ان قائد الاركان وجنرالين اخرين و ٢٢ جنديا واحد المواطنين تآمروا، فيما بينهم لاغتيال اكينو.

واعترض شقيق اكينو على تقرير اللجنة لكونه لم يحمل الرئيس الفليبيني مسؤولية الاغتيال وطالب باستقالة ماركوس، مؤكدا ان المظاهرات سوف تستمر في البلاد.

مواصلة البحث في دعوى سكان الدهيشة ضد الكسّارات الاسرائيلية المجاورة

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة بداية الجنوب في رام الله، في أواخر الأسبوع الماضي، جلستها للنظر في القضية التي رفعتها ١٢ عائلة من مخيم الدهيشة ضد الكسارات المحاذية للمخيم. وكانت هذه العائلات رفعت قضية ضد الكسارات المذكورة، التي يمتلكها اسرائيليون، في تشرين أول ١٩٨١ لأنها تتسبب في تلوث الجو مما ادى الى اصابة سكان المخيم باضرار صحية، إضافة الى الانفجارات المتكررة في محاجرها والتي أدت الى تصدع بيوت المواطنين.

وترافع في الجلسة المحامي اسامة عودة، فقدم شاهدين آخرين لدعم بيناته. وترافع عن الشركة المحامي مارغريان. وتقرر ان تكون الجلسة القادمة في ١١/٢٤ لاصدار القرار بعد المرافعة.

غلاة العنصريين والمستوطنين يطالبون بتنفيذ حكم الاعدام، طبعا ضد العرب

● القدس ـ الوكالات ـ سنبذل كل ما في طاقتنا من اجل الوصول الى افهام الحكومة برغبة الشعب، وهي اعدام كل «المخربين» و«القتلة» ـ هذا ما صرح به اعضاء «لجنة العمل من اجل سريان مفعول حكم الاعدام على «المخربين»»، في مؤتمر صحفي عقد يوم الخميس الماضي في تل ـ ابيب.

واكد رئيس اللجنة، المحامي عزري البراق، ان المؤتمر الصحفي عقد بمبادرة الاهالي الذين قتل اولادهم بايدي «مخربين» وبدعم من «لجنة التضامن مع اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي».

واضاف: ان قتل رفيتال ورون هو نتيجة حتمية لغياب سياسة القبضة الحديدية تجاه «المخربين» ـ على حد تعبيره.

وصرح الراب العنصري ليفنغر بأن اي مدع عام عسكري يطالب بالسجن المؤبد فقط لـ «مخرب» هو، عمليا، يطالب بجريمة قتل جديدة. واوضح ليفنغر ان الحكم المؤبد غير كاف ضد الفدائيين ويجب تنفيذ حكم الاعدام ضدهم.

فيتنام تدعو مجددا الى عقد مؤتمر دولي خاص بشأن أزمة الشرق الاوسط

● هانوي ـ «تاس» ـ اكد تشينغ نوغوهيا، الامين العام للجنة الفيتنامية للتضامن والصداقة مع الشعوب الاجنبية، في مقابلة مع مراسل وكالة «تاس» السوفييتية في هانوي، في أواخر الاسبوع الماضي، ان فيتنام تطالب بجلاء القوات الاسرائيلية فورا عن جميع الاراضي العربية المحتلة وتدعو الى عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل بشأن الشرق الاوسط باسرع ما يمكن.

واضاف المسؤول الفيتنامي ان الشعب الفيتنامي، اسوة بشعوب جميع البلدان الاشتراكية، يعرب في يوم التضامن الدولي مع سوريا عن تضامنه الحار مع الشعب السوري ويعلن تأييده لموقف سوريا وحركة التحرر العربية.

مؤتمر صحفي حول أطول تحليق كوني لرواد الفضاء السوفييت



● موسكو ـ «تاس» ـ عقد في اواخر الاسبوع الماضي، في موسكو مؤتمر صحفي حول أطول تحليق فضائي لرواد الفضاء السوفييت ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف واوليغ اتكوف، الذي دام ٢٣٧ يوماً.

وتحدث في المؤتمر الصحفي اناتولي الكسندروف، رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية فأكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل في المستقبل أيضاً زيادة مدة التحليقات في الفضاء الكوني وذلك لاستثمار الفضاء المحيط بالارض للاغراض السلمية بأكثر فعالية ممكنة.

وتجدر الاشارة الى أنه في اطار التحليق على متن محطة «ساليوت» المدارية التقط رواد الفضاء السوفييت الثلاثة ٢٥ ألف صورة فوتوغرافية للكرة الأرضية وأجروا أكثر من ٥٠٠ تجربة علمية وتكنولوجية والكثير منها فريدة من نوعها.

ويذكر ان الرواد الثلاثة قاموا إثر عودتهم الى الارض قبل ثلاثة أسابيع، بزرع شجرة الصداقة في حديقة رواد الفضاء في مطار «بيكانوره» الكوني (أنظر الصورة أعلاه).

كفر قاسم: المجزرة ـ السياسة (٧): الهدف الحقيقي

○● بقلم: اميل حبيبي ●○

● بريشة: عبد عابدي ●

● على اثر قرارات المحكمة العسكرية الخاصة برئاسة الدكتور بنيامين هليفي، اضطرت الدوائر المسؤولة الى ان تحيل على محكمة عسكرية خاصة اخرى، وسرية، المقدم (الوف مشنى) يسسخار شدمي قائد لواء الجيش الذي ضمت اليه ـ انذاك ـ فرقة حرس الحدود بقيادة مالينكي. وهي الفرقة التي اقترفت مجزرة كفر قاسم.

فقد اصبح واضحا ان اوامر شدمي ـ «بدون عواطف» و «الله يرحمه» ـ هي التي اضاءت الضوء الاخضر ـ اخضر! ـ امام مالينكي ووحدته.

ومع ذلك لم تبدأ المحكمة العسكرية الخاصة، برئاسة السيد مردخاي كينظ، جلساتها الا في يوم ١٩٥٨/١٢/٢٤ اي بعد مضي اكثر من سنتين على المجزرة. واصدرت هذه المحكمة قرارها في ١٩٥٩/٢/٢٦.

هذه المحكمة العسكرية المغلقة برأت شدمي من تهمة المسؤولية عن المجزرة معلنة ان اوامره هي التي ادت الى اقتراف المجزرة. واكتفت بان تقرر ان اوامره «اسيء فهمها». وادانته المحكمة في امرين: ١ـ انه خرق صلاحياته (في ذلك اليوم الاسود) حين قام هو نفسه بالامر بفرض منع التجول في حين ان فرض منع التجول هو من صلاحيات الحاكم العسكري في المنطقة. و٢ـ انه خرق صلاحياته في اعطاء امر من شأنه ان يسبب ضررا جسيا لشخص اخر.

وعلى ذلك كله حكمت على يسسخار شدمي بدفع غرامة قدرها ١٠ بروطات ـ قرش ـ وتوجيه التوبيخ اليه على انه خرق صلاحياته في الامرين المذكورين اعلاه. وعرف هذا الحكم، في التاريخ الاسرائيلي، بانه «قرش شدمي». واجريت مقارنة مريرة بين الدم الذي سفك والثمن الذي دفع تعويضا عنه دون ان يتجاهل المقارنون ـ وهم شرفاء الناس اليهود والعرب ـ ما انفق على ولائم «الصلحة» وعلى «التعويضات» المالية من خدود مصعرة ومن ضمائر مرجومة..

لقد كان واضحا ان الحكم على شدمي هو حكم «رمزي». انما السؤال هو على ايش يرمز ؟

فبالاضافة الى ان التاريخ لم يعرف «بوغرومات» عفوية والى ان الذين اقترفوا «بوغروم» كفر قاسم كانوا «رجالا في ثياب الجندية»، فان وقائع وتصريحات عديدة تقودنا الى النتيجة التي كان المرحوم موشي شاريت قد توصل اليها في تلك الايام بالضبط. وهي ان هذا «الرمز» يرمز الى سياسة متكاملة.

ففي يوم ١٩٥٦/١١/١٦، وكان الانذار السوفييتي قد اوقف العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس، كتب موشي شاريت في مذكراته الشخصية: «لا، ليس لمثلي ان يقود هذه الدولة التي، وكما يظهر، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات وبالاحابيل. ولكنني عاجز عن القيام بهذين الامرين. فطبيعتي ان ازن الاخطار وان لا اقفز نحو المغامرة. وان اكون حذرا وان لا اقامر بالمصير. وفوق ذلك فانني لا استطيع ان اكذب او ان اوجه الامر الى الاخرين بان يكذبوا!»

ان دلائل كثيرة تشير الى انه كان من المخطط وقوع الحرب مع الاردن في اللحظة نفسها التي بدأ فيها الهجوم الاسرائيلي على مصر، اي في الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الاسود ـ يوم المجزرة ـ ١٩٥٦/١٠/٢٩.

ونستطيع ان نتصور مدى اهتمام الجمهور بما جرى في كفر قاسم لو وقعت الحرب مع الاردن واختلط الحابل بالنابل وضاعت ضحايا المجزرة في بحر من ضحايا الحرب ولاجئي الحرب.

ففي اثناء محاكمة شدمي (في جلسة في مطلع العام ١٩٥٩) اعلن الشاهد جبرئيل دهان ان قائده ـ مالينكي ـ اعلن امامه في اجتماع القيادة، في ذلك اليوم المشؤوم، انه «اليوم، في الساعة الخامسة مساء، ستبدأ الحرب مع مصر والاردن على الاقل».

وفي احدى جلسات المحكمة التي حاكمت مالينكي ودهان وبقية رجال حرس الحدود، في احد ايام شهر تموز ١٩٥٧، اعلن الشاهد الضابط كول ما يلي:

«امر التجول كان خطيرا جدا. ولا يحتمل التأويل. فبموجبه كان علينا ان نقتل كل حي من رجال ونساء واطفال اذا وجدوا خارج بيوتهم في ساعات منع التجول. وكان شعوري ان الحرب ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر هو ان يهرب ابناء الاقليات، هربا جماعيا، الى ما وراء الحدود» («الاتحاد» ـ ١٢ تموز ١٩٥٧). وما ان وصل الشاهد كول الى هذا الحد من شهادته حتى امرت المحكمة باقفال ابوابها وبالاستماع الى بقية شهادته في جلسة مغلقة..

وفي جلسة لاحقة اعلن جبرئيل دهان نفسه ما يلي:

«فهمت ان الغاية من الامر هي ان يبرح عرب اسرائيل في اليوم الثاني الى الاردن». وقال ان قائد الكتيبة اعلن امام ضباطه ان الحرب «بدأت ضد قطرين عربيين». وقال: «كنت واثقا، تمام الثقة، بان امر قائد الكتيبة ضروري لتنفيذ المهمة العسكرية التي هي جزء من الهدف العام في الحرب ضد البلاد العربية» («الاتحاد» ـ ٢٣ تموز ١٩٥٧). وفي هذه الحالة، ايضا، اكمل دهان شهادته في جلسة مقفلة!

ويذكر موشي ديان في كتابه «حياتي»، الذي ظهر في ايلول (١٩٧٦)، ان رئيس الحكومة انذاك، دافيد بن غوريون، فاجأ المتآمرين الفرنسيين معه (في لقاء سري في باريس في ١٩٥٦/١٠/٢٢) باقتراح بان تقوم القوات الاسرائيلية باجتياح الضفة الغربية من الاردن ايضا.

ويظهر ان «شيئا ما» حدث وجعل من غير الممكن اجتياح الضفة الغربية في ذلك الوقت. وكان من الضروري تأجيل الامر الى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧!

ولقد انتبهنا، في حينه، الى تصريحات صدرت عن الملك حسين الاردني تلقي ضوءا معينا على المخطط الذي كان موضوعا وعلى بعض الاسباب التي ادت الى فشله.

ففي ايام العدوان الثلاثي على مصر كانت حكومة سليمان النابلسي الوطنية لا تزال قائمة في الاردن. ولكن البلاط نظم، فيما بعد، في العام ١٩٥٧، انقلابا اطاح بها.

وبعد هذا الانقلاب تباهى الملك حسين بانه اراد، في اكتوبر العام ١٩٥٦، ان يخف الى نجدة مصر وان يعلن الحرب على اسرائيل لولا ان سليمان النابلسي ـ قال ـ منعه من ذلك!

فهل كان المخطط، في العام ١٩٥٦، هو المخطط الذي جرى تنفيذه كاملا في العام ١٩٦٧ اي بعد ١١ عاما من ذلك ؟

لقد وقع «بنشره» جعل مجزرة كفر قاسم «واحة» دم مكشوفة على حدود لم يحن الاوان لكي تتشقق وتنهار بانفجار بركان الحرب.

ومع ذلك حاولت حكومة بن غوريون، لاشهر طويلة، ان تخفي معالم الجريمة. ولكننا لم نمكنها من ذلك. وحين اضطرت الى محاكمة القتلة نجحت في التعريض عليهم عن موافقتهم على تحمل المسؤولية وحدهم وعلى قطع الخيط عند يسسخار شدمي.

وحاول مالينكي ان يتمرد. وفي احدى جلسات المحكمة، في شهر حزيران ١٩٥٧، صاح:

«لست بالشخص الذي يجب ان يقف امام هذه المحكمة. فالاوامر التي تلقيتها، من القائد شدمي، نقلتها الى مرؤوسي.. لست اعرف كيف حدثت الكارثة. ان سلطات الجيش تعرف حقيقة القضية جيدا. وجرى اختياري انا لتحمل المسؤولية امام وزير الدفاع. ولكن هذه ليست الطريق» («الاتحاد» ـ ٢٨ حزيران ١٩٥٧).

وحين شعر قادة «احدوت هعفوداه ـ اليوم هم موجودون في حزب «العمل» ـ ان هناك محاولة لوقف المسؤولية عند زميلهم وعضو حزبهم يسسخار شدمي، نشر احد قادتهم وهو الوزير وعضو الكنيست السابق موشي كرميل، مقالا في صحيفة «لامرحاب» (١٩٥٨/١٠/٢٤) بتوقيع «اسير عبري» جاء فيه ما يلي:

«لن نستطيع الا ان نتساءل ولن نتخوف من التحقيق: هل، حقا، تقع المسؤولية النهائية والعليا على المقدم شدمي وعليه وحده ؟ ان مقدما (الوف مشنى)، يقود وحدة في جيش الدفاع الاسرائيلي ومسؤول عن منطقة عمل، لا يمكن ان يعمل في النهاية برأيه الشخصي. انما يعمل في اطار مخططات واوامر وتوجيهات موضوعة في مكان ما وتنقل اليه عن طريق دوائر وقيادات اعلى منه. ولما قامت المحكمة بالكشف عن هذه الامور امام الجمهور فان الجمهور يطلب ان يعرف، وبحق، ما هي الاوامر والتوجيهات التي نقلت الى المقدم شدمي بواسطة المسؤولين عنه والتي تصرف بموجبها واصدر اوامره الفرعية الاكثر تفصيلا بموجبها وعلى ضوء الاوضاع القائمة وفي المنطقة المعينة. وايضا: ممن تلقى هذه الاوامر ؟ واذا ظهر ان الاوامر التي اعطاها المقدم شدمي، اما كتابة واما شفهيا، هي السبب في التطورات التراجيدية، فانه لا مناص من السؤال: هل كانت هذه الاوامر مناقضة للاوامر التي تلقاها او انها كانت ملائمة لها ؟ لا مناص من وضع القضية بهذا الشكل!»

ولترجمة تساؤلات موشي كرميل نقول انه اذا كانت الحرب مع الاردن واقعة وكان الهدف «تطفيش» العرب من اسرائيل فليس من الضروري ان تكون الاوامر «العليا» قد نصت على اقتراف المجزرة بل يكفي ان تكون هذه هي «التوجيهات» حتى يقوم المرؤوسون باقتراف المجزرة.

الا ان المحكمة لم «تدخل» في هذا الموضوع ولم تجب على تساؤلات «اسير عبري» بل اكتفت بتبرئة شدمي فارضت زملاءه واتقذت «من فوق»!

وكان الامر مرتبا.

فقد سبق محاكمة شدمي تأليف لجنة ثلاثية حكومي كان واجبها النظر في ماهية الاوامر والتعليمات التي اعطيت لقائد منطقة المركز ـ تسفي تسور ـ بشأن سلوك قوات الامن على الحدود» واستمعت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون والى قائد الاركان موشي ديان والى تسفي تسور نفسه. ثم اصدرت قرارها (في ١٩٥٨/١١/٢٣) بانه ليس هنالك صحة للادعاء بان ما حدث في كفر قاسم قد نجم عن الاوامر والتعليمات التي اصدرها قائد المركز او المسؤولون عنه».

وحين اعلن الناطق الرسمي هذا القرار توجه احد الصحفيين اليه بالسؤال التالي: ماذا سيحدث لو قرر شدمي ان يعلن امام المحكمة انه تلقى اوامره ممن هم اعلى منه. فاجابه الناطق الرسمي ـ بما يشبه اطمئنان الموت: «شدمي لن يدعى هذا الامر!» («الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٥).

وبعد حوالي عشرين عاما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٧٥/١٢/١٩) مقالا بقلم النائب الليكودي المعروف امنون لين ـ الذي كان مسؤولا عن العرب من قبل المباي لاعوام طويلة ـ افلت فيه الملاحظة التالية:

«فبعد العملية المقدسة (العدوان الثلاثي على سيناء ومصر ـ أ.ح)ـ اصبح واضحا امام اليهود ان العرب الذين بقوا هنا لا يريدون ابدا ـ في هذه المرحلة ـ ان يبرحوا الدولة. فحتى حادث كفر قاسم المثير لم يؤذ بالعرب، القاطنين في القرى المجاورة لكفر قاسم، الى محاولة الهروب الى ما وراء الحدود».

وفي هذه الاثناء كانت رئيسة الحكومة السابقة، غولده مئير، قد ابدت فزعها من تكاثر العرب الطبيعي في اسرائيل. ثم جاءت وثيقة كينغ التي استاء العنصريون من مجرد نشرها على اعتبار انها «سر امني».

فان «شجرة السم لم تقتلع» ولذلك يظل من الضروري ان يتلى ويعاد يوم الذكرى ـ يوم التحذير!

ومن الضروري ان توضع هذه النقاط على الحروف الدامية حتى تظهر الحقيقة بكل بشاعتها فلا يبقى انسان عاقل وانسان شريف في اسرائيل الا ويشعر بالهوة السحيقة التي تقودنا اليها، يهود وعربا، سياسة الاضطهاد القومي القائمة وانه يجب، ومهما يكن الامر مؤلما، اقتلاع شجرة هذه السياسة ـ السم ـ من جذورها من اجلنا جميعا، من اجل الاجيال الحالية والقادمة، من اجل السلام واخوة الشعوب، اخوة البشر!

وفي هذا المعنى ـ وهو كل المعنى ـ لا تذهب دماء الشهداء هدرا وتقوم اسمى نصب لذكراهم الباقية وتصبح مجزرة كفر قاسم حياة للبقية.

(انتهى)

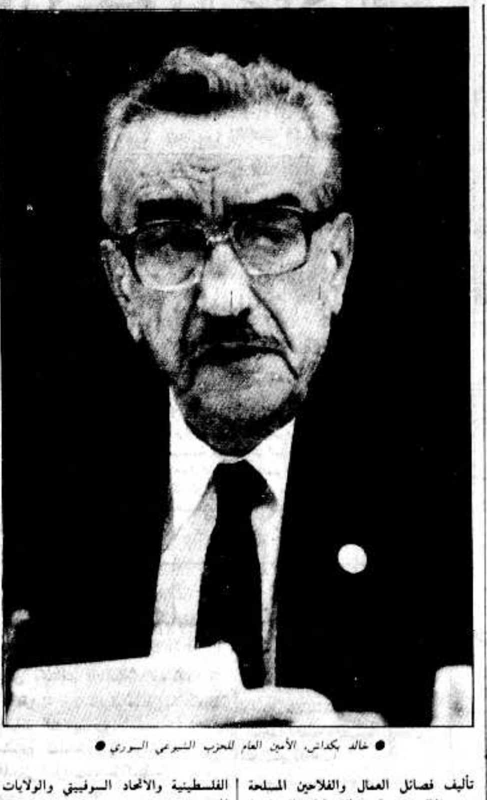


■ «حرس الشرف»، امام النصب، يستقبل الاخوة والاباء وهم يسجون اكاليل الزهور النضرة». (كفر قاسم ٨٢/١١/٢٩) ■

الحزب الشيوعي السوري في عيده الستين

ستون عاماً من النضال من أجل الاستقلال القومي وصيانته ومن أجل تحولات اجتماعية عميقة

■□■ بقلم : د. اميل توما ■□■



● خالد بكداش، الأمين العام للحزب الشيوعي السوري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نخصص هذه الصفحة، معظمها، لمقال بقلم الدكتور اميل توما عن الحزب الشيوعي السوري الذي صادف أمس (٢٨ تشرين الأول) مرور ستين عاماً على تأسيسه. وإذ نقوم بذلك فإننا نعتذر لقرائنا عن عدم تخصيص هذه الصفحة لـ «صفحة يحررها قراؤها» كما هو متبع. ونعتقد انهم يتفهمون أهمية هذا المقال وأهمية المناسبة.

● بداية متواضعة ولكنها تاريخية ●

احتفل الحزب الشيوعي السوري، أمس (٢٨ تشرين الأول ١٩٨٤)، بعيده الستين.

كانت البداية متواضعة، في العام ١٩٢٤. نفر طيب، من المناضلين الواعين طبقياً والشجعان، أخذوا على عاتقهم، بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي انتصرت في روسيا القيصرية في العام ١٩١٧، بناء الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، ايماناً منهم بأن مثل هذا الحزب الأممي ـ بمبادئه الماركسية ـ اللينينية ـ هو القادر على رسم طريق التحرر القومي والاجتماعي عبر تصفية مواقع الامبريالية الفرنسية التي سيطرت على سوريا ولبنان في اعقاب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) تحت ستار نظام الانتداب.

وواجه الشيوعيون، منذ البداية، صعوبات قاسية جداً فتعرضوا لقمع وارهاب سلطات الانتداب الفرنسي. وحاربتهم وشوهت مواقفهم الرجعية المحلية، ممثلة بأسياد الأرض المتعاونين مع المحتلين الفرنسيين.

وبفضل نشاط هؤلاء الشيوعيين الدؤوب وكفاحهم الوطني الصلب، الذي كان يطفو على السطح السياسي على الرغم من الارهاب، اتسعت صفوف الحزب وبلغ عدد اعضائه في العام ١٩٣٤ (٣٠٠٠) عضو (خالد بكداش: «النهج»، العدد ٢ ص ١٠٢) وازدادت فعالياته وبدأ يظهر اثره في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد.

ولا جدال في ان بداية الحزب المتواضعة حملت في ثناياها بعداً تاريخياً هاماً. فقيام الحزب الشيوعي السوري خلق هيئة أركان ثورية، في وسعها قيادة كفاح جماهير العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية من أجل التحرر القومي والاجتماعي.

وانتمى الحزب، بعد قيامه، الى الأممية الشيوعية. وهكذا اصبح فصيلاً من فصائل الحركة الشيوعية العالمية التي قامت بدور حاسم في العملية الثورية في عالمنا وأصبحت، اليوم، القوة المقررة في التطورات الاجتماعية والسياسية في الكرة الأرضية تطرح البديل الوحيد لنظام الاستغلال والسحق الطبقي ـ الرأسمالي.

● في معركة التحرر القومي ●

وصل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، مثل غيره من الأحزاب الشيوعية في المستعمرات، الى نقطة تحول هامة بعد مؤتمر الأممية الشيوعية السابع الذي عقد في موسكو في العام ١٩٣٥. وشارك فيه مندوبو الأحزاب الشيوعية في هذه المنطقة، ومنها الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

عندئذ انتقلت الأحزاب الشيوعية في الأقطار الرأسمالية الى انتهاج سياسة تهدف الى إقامة الجبهات الشعبية لصد خطر زحف الفاشية والنازية بعد أن سيطرت على ايطاليا وألمانيا ولتحقيق بعض تطلعات الطبقة العاملة، الاجتماعية والسياسية. وانتقلت الأحزاب الشيوعية في المستعمرات الى انتهاج سياسة تهدف الى إقامة الجبهات الوطنية لمكافحة الامبريالية وتحقيق الاستقلال القومي.

وهذا الانتقال فتح امام الحزب في سوريا ولبنان الطريق لتوسيع تحالفاته مع العناصر القومية ـ البرجوازية، المعادية للامبريالية، في الأساس.

وبانتصار الجبهة الشعبية التي تألفت من القوى اليسارية، وأهمها الحزبان الاشتراكي الدمقراطي والشيوعي في فرنسا، تشارك ظروف ايجابية في سوريا ولبنان. واندفعت حركة التحرر القومي في القطرين في الكفاح من اجل الاستقلال القومي. وتمتع الحزب بالشرعية فأصدر صحفه ومجلاته وأدبياته وزاد نفوذه بين الجماهير، بفضل نشر مبادئه.

والتحم الحزب بحركة التحرر القومي التي قادتها البرجوازية القومية. وأدى دوراً هاماً في تصليبها في المفاوضات التي جرت في العام ١٩٣٧ بين حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا وقيادة الحركة القومية العربية في القطرين، سوريا ولبنان.

وحققت تلك المفاوضات انجازات هامة، إذ اعترفت الحكومة الفرنسية، مبدئياً، بحق سوريا ولبنان في الاستقلال.

ولكن الحرب العالمية الثانية بددت هذه الانجازات، وبخاصة بعد هزيمة فرنسا واستسلام حكومة بيتان (حكومة فيشي) لألمانيا النازية وسريان مفعول ذلك على مستعمرات فرنسا، ومنها سوريا ولبنان.

وفي هذه الأوضاع عاد الحزب الشيوعي في هذين القطرين الى العمل السري الصعب والقاسي. ولكنه تصدر الكفاح التحرري الذي ارتبط، ارتباطاً وثيقاً، على الصعيد العالمي، بمحاربة اخطر وأبشع محور امبريالي تألف من المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية وواجهه حلف معادٍ للنازية تألف من الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا الحرة، بزعامة الجنرال ديغول، وغيرها.

وفي خلال الحرب العالمية الثانية، في العام ١٩٤١ ـ بعد هجوم القوات النازية الغادر على الاتحاد السوفييتي ـ قامت القوات البريطانية في المنطقة، بالتعاون مع القوات الفرنسية الحرة، بالقضاء على سلطة حكومة فيشي الفرنسية في سوريا ولبنان. وفاز الحزب، من جديد، بالشرعية.

وارتأى الحزب ان القضاء على محور النازية ـ الفاشية ـ العسكرية اليابانية يخلق أفضل الظروف لنجاح كفاح الجماهير في القطرين السوري واللبناني من اجل الاستقلال. ولذلك ربط بين تأييد الحلف المعادي للنازية وبين كفاحه من اجل جبهة وطنية تكون قادرة على تحقيق الاستقلال القومي بعد الحرب.

وبعد الحرب العالمية الثانية حاولت الحكومة الفرنسية فرض معاهدتي عبودية على سوريا ولبنان، سوية مع اعترافها باستقلالهما.

ورفض الحزب هذه المحاولة. كما رفضتها الحركة القومية. ولم تتراجع عن هذا الموقف، على الرغم من عنف الامبريالية الفرنسية التي قصفت دمشق بالمدفعية أملاً في إخضاع الشعب السوري.

وظهرت، في هذه المعركة، معالم التغييرات الجوهرية في ميزان القوى العالمي بعد هزيمة المحور النازي، المحور الامبريالي العنيف، وبروز دور الاتحاد السوفييتي في انزال تلك الهزيمة.

فقد ايد الاتحاد السوفييتي، في مجلس الأمن، مطلب الشعبين العربيين، السوري واللبناني، في الاستقلال التام وجلاء القوات الأجنبية عن أراضيهما. واستخدم حق النقض (الفيتو) ليمنع مشروع قرار يدعو الى المفاوضات بين السلطات الفرنسية وقيادة الحركتين القوميتين في سوريا ولبنان مما يمكن الامبريالية الفرنسية، بدعم من بريطانيا والولايات المتحدة، من فرض قيود على استقلال القطرين.

وهكذا نشأت الأوضاع ـ بفضل كفاح الشعبين العربيين السوري واللبناني وتضامن الشعوب العربية معهما ودعم الاتحاد السوفييتي لهما ـ لتحقيق استقلال سوريا ولبنان التام وجلاء جميع القوات الأجنبية ـ البريطانية والفرنسية ـ عنهما.

وتم هذا في نيسان العام ١٩٤٦. وكان حدثاً تاريخيا في المنطقة اذا كان هذان القطران أول من جلت عن أراضيهما القوات الأجنبية.

● في المعركة لصيانة الاستقلال وصد العدوان ومن اجل التحولات الاجتماعية العميقة ●

في العام ١٩٤٤، ونتيجة للتطورات الموضوعية، نشأت مقومات لأن يتحول الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان الى حزبين: الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني يعمل كل منهما، في قطره، على ضوء ظروفه ويتعاونان، في اطار الكفاح المشترك، ضد العدو المشترك في قطريهما وفي العالم العربي.

وبعد الاستقلال كثف الحزب الشيوعي السوري، باعتباره حزب الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وسائر الفئات الشعبية، المضمون الاجتماعي في حركة التحرر القومي. وأكد ان صيانة الاستقلال وتوطيده يرتبطان، ارتباطا وثيقا، بالنضال من أجل تحولات اجتماعية عميقة تلبي أماني وتطلعات العاملين في المدينة والقرية وسائر الفئات الشعبية نحو حياة أفضل.

وبين العام ١٩٤٦ والعام ١٩٦٧ خاض الحزب الشيوعي المعركة المزدوجة والمترابطة عضويا، معركة صيانة الاستقلال وتوطيده، ازاء محاولات الامبريالية الاعتداء عليه وتقليصه أو افراغه من مضمونه، سوية مع سائر القوى الوطنية المعادية الامبريالية، ومعركة التحولات الاجتماعية العميقة.

ومن أهم هذه المعارك: معركة احباط مشاريع «سوريا الكبرى» (ضم سوريا ولبنان الى المملكة الاردنية، المرتبطة بالامبريالية البريطانية) ومعركة احباط مشروع الهلال الخصيب (ضم سوريا الى العراق الهاشمي، الخاضع للامبريالية البريطانية) ومعركة الاحلاف العدوانية البريطانية ـ الامريكية: قيادة الشرق الأوسط وحلف بغداد وغيرها).

واحتدمت هذه المعارك في ظروف أزمة الحكم في سوريا وتوالي الانقلابات العسكرية بين ١٩٤٩ و١٩٥٤، التي أوصلت الى الحكم قادة عسكريين أبدوا استعدادهم للاندماج في هذه المشاريع الامبريالية.

وقرر الحزب الشيوعي السوري، في مؤتمره الرابع (أيلول ١٩٧٤)، في اطار تقويم هذه الفترة: «كان يجري، من وقت لآخر، تعاون بين القوى التقدمية، ومنها الحزب الشيوعي السوري وحزب البعث العربي الاشتراكي، في المعارك ضد الأحلاف وضد الاستعمار ومن أجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، ولعبت الأحزاب القومية التقدمية دورا ضاغطاً على البرجوازية في هذا الاتجاه» (كتاب المؤتمر، ص ١٩).

وحقق هذا التعاون، ونضال القوى التقدمية في صفوف الشعب والجيش، انتصاراً هاماً في العام ١٩٥٤ اذ أسقط ديكتاتورية الشيشكلي وفتح الطريق أمام قيام حكم دمقراطي برلماني تم، في ظروفه، وصول نائب شيوعي، السكرتير العام خالد بكداش، الى البرلمان بالانتخابات.

وفي العام ١٩٥٨ تمت الوحدة بين مصر وسوريا. ووا[جه] الحزب الشيوعي السوري هجوما عنيفا شنته قيادة الجمهورية العربية المتحدة (الدولة المصرية ـ السورية الموحدة) عليه بذريعة معارضة الوحدة. ولكن الواقع يختلف عن هذه الصورة التي روجتها تلك القيادة.

والحقيقة ثبتها المؤتمر المذكور وجاء فيها: «وأقيمت، في شباط العام ١٩٥٨ وحدة، اندماجية بين مصر وسوريا. وكانت أول وحدة تتم بين بلدين عربيين مستقلين. وقد أرادتها الجماهير العربية الواسعة. كما أرادها حزبنا الشيوعي، عامل القوة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية وفي القضاء على عوامل التخلف والضعف وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

وأن تكون هذه الوحدة أساسا لوحدة عربية أوسع تقوم على أسس تقدمية معادية للاستعمار والصهيونية والامبريالية. الا ان الاوساط البرجوازية الرجعية والاقطاعية في البلدين، التي ركبت موجة الوحدة وجرفت معها بعض الأوساط القومية التقدمية، احتلت المراكز الحساسة في حكم الوحدة واستخدمتها لضرب وعرقلة تطور سوريا الدمقراطي والاقتصادي ورفعت سلاح العداء للشيوعية. وشنت السلطة، في ذلك الحين، حملة تنكيل ضد الحزب الشيوعي السوري وضد الماركسيين والشيوعيين في مصر لم يعرف البلدان مثيلا لها. واتسعت هذه الحملة، تدريجياً وشملت فئات هامة من الدمقراطيين الثوريين.

«وأدى ذلك الى ان الساحة فرغت للقوى الرجعية التي كانت، قبل حكم الوحدة، على شفا الهزيمة. وهكذا ما ان بدأت حكومة الوحدة في تنفيذ الاصلاح الزراعي وأممت بعض مؤسسات كبار الرأسماليين في تموز العام ١٩٦١، حتى قلبت القوى الرجعية في سوريا حكم الوحدة، في ايلول من العام نفسه، وأقامت حكما يمثل مصالح الرجعيين، من اقطاعيين ورأسماليين، وأوقفت هذا الحكم تنفيذ الاصلاح الزراعي والغى تأميم المؤسسات الرأسمالية الكبرى وتابع اضطهاد الشيوعيين وأخذ يتقرب من الدول الامبريالية واستمر في عرقلة تنفيذ مشاريع التنمية...» (المصدر السابق، الصفحة ٢١ ـ ٢٢)

ولكن القوى التقدمية، ومن بينها الحزب الشيوعي السوري، واصلت المعركة وقاومت الحكم الرجعي ونجحت في الاطاحة به في ٨ آذار ١٩٦٣، بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي. واتخذت الحكومة الجديدة خطوات تقدمية، منها تأميم المصارف وبعض المؤسسات الصناعية الكبرى. الا ان هذا الحكم تغيرت بنيته في العام ١٩٦٥، اذ تألف من العناصر اليمينية الرجعية في حزب البعث التي جمدت اجراءات التحولات الاجتماعية الجذرية وأرادت اعادة سيطرة البرجوازية الكبيرة وأسياد الأرض الكبار على الحياة الاقتصادية والسياسية.

ولكن «الاتجاه الثاني في حزب البعث أدرك ضرورة تشديد النضال ضد البرجوازية الكبيرة والاستناد الى جماهير العمال والفلاحين وسائر الكادحين وأهمية التقارب من الحزب الشيوعي السوري والقوى التقدمية الأخرى. وتغلب هذا الاتجاه في حزب البعث، في حركة ٢٣ شباط العام ١٩٦٦. وشكلت وزارة جديدة دخلها، لأول مرة، ممثل عن الحزب الشيوعي. واتخذت البلاد اتجاها وطنيا تقدميا واضحا برز في توطيد القطاع العام والاسراع في تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ومقاومة الرجعية والعمل للحصول على حقوق أكبر من الاحتكارات النفطية التي تمر أنابيبها عبر سوريا ولاقرار استثمار البترول وطنياً وتوقيع الاتفاق النهائي مع الاتحاد السوفييتي لبناء سد الفرات». (المصدر السابق، ص ٢٣ ـ ٢٤)

وعلى هذا الضوء يتضح الارتباط العضوي بين مكافحة الامبريالية ومشاريعها والمضمون الاجتماعي في حركة التحرر القومي، هذا الارتباط الذي أكد ضرورته الحزب الشيوعي السوري.

● موقع الحزب الشيوعي السوري في المرحلة الراهنة في سوريا ●

في حزيران العام ١٩٦٧ شنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة، بمساندة الامبريالية الأمريكية، حربها العدوانية على مصر وسوريا والاردن ونجحت في هزم جيوشها. ولكنها لم تنجح في تحقيق أهدافها السياسية الاستراتيجية من وراء تلك الحرب، اذ أخفقت في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي فصم الصداقة السوفييتية ـ العربية وفي الاطاحة بالنظامين الوطنيين المعادين للامبريالية في مصر وسوريا، تمهيدا لفرض ترتيبات امبريالية امريكية على المنطقة تحفظ أطماع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

وفي سوريا «تابع الحزب الشيوعي السوري، بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي، النضال من أجل رفع القدرة القتالية في البلاد وتوطيد القطاع العام وتوسيعه ومقاومة تآمر الرجعية. وطالب باحترام الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية وبانهاء مرحلة الدستور المؤقت وتوسيع قاعدة الحكم ليشمل كافة الأحزاب والقوى التقدمية وتأليف مجلس تشريعي واقامة الجبهة الوطنية التقدمية وتقوية التعاون مع الأنظمة العربية التقدمية كل ذلك في سبيل تقوية صمود البلاد واسترجاع الأراضي المحتلة والاسراع في القضاء على التخلف ورفع مستوى الجماهير الكادحة (المصدر أعلاه، كتاب المؤتمر الرابع، ص ٢٤).

وفي تشرين الثاني في العام ١٩٧٠ نجحت حركة تصحيحية في حزب البعث، بقيادة الرئيس الحالي حافظ الأسد، وقامت حكومة جديدة وسّعت تعاونها مع الشيوعيين الذين تمثلوا في الحكومة بعضوين. واتسعت قاعدة الحكم باشراك الأحزاب التقدمية الأخرى. وتألفت الجبهة الوطنية التقدمية، من حزب البعث العربي الاشتراكي (وهو الحاسم في الجبهة) وحزب الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي السوري وحزب الاشتراكيين العرب والوحدويين الاشتراكيين.

ولا تزال الجبهة قائمة حتى اليوم، على الرغم من الأحداث العاصفة التي مرت بالبلاد ـ حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ والعدوان الاسرائيلي على لبنان في حزيران ١٩٨٢ والحرب الاهلية في لبنان التي وقعت بين هاتين الحربين ـ وتداعياتها وأسقاطاتها داخل سوريا وفي الأقطار العربية والميدان العالمي.

ومن الممكن ان نقرر ان اطراف الجبهة الوطنية التقدمية يتفقون على أن المهمة الجوهرية هي مجابهة الامبريالية، وبخاصة الامريكية، واحباط مؤامراتها على سوريا وسائر الاقطار العربية. ويتفقون على ان التصدي لعدوان اسرائيل على الشعوب العربية، المتساوق مع الامبريالية، وتحرير الأراضي التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني تتداخل مع مكافحة الامبريالية والمتعاونين معها في العالم العربي.

وفي الوقت نفسه تتفق أطراف الجبهة على ضرورة ترسيخ الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الأقطار الاشتراكية والقوى الثورية في العالم. ولذلك تؤيد معاهدة الصداقة السوفييتية ـ السورية منذ العام ١٩٨٠.

الا ان الاتفاق العام حول سياسة سوريا الخارجية لم ينف الخلافات حول السياسة الداخلية.

ولذا كافح الحزب الشيوعي السوري ـ وهذا يظهر في أدبياته ومواقفه ـ من أجل توسيع الحريات الدمقراطية لفئات الشعب الوطنية والتقدمية وبتوسيع الاستناد الى الجماهير الشعبية الكادحة في الرد الحازم على مؤامرات الرجعية الداخلية (وكان الاخوان المسلمون عنصرها الأخطر). وذلك عن طريق تأليف فصائل العمال والفلاحين المسلحة ومن خلال مجموعة من الاجراءات السياسية الرادعة والفعالة.

كذلك طالب الحزب، في مناسبات عديدة ومن على منبر مجلس الشعب، بأن تكون جميع التدابير الاقتصادية المطبقة مستوحاة من مصالح فئات الشعب الكادحة فتجري تصفية دور البرجوازية الطفيلية وكل ما أوجدته من فساد وتخريب في حياة سوريا الاقتصادية والاجتماعية. وبأن تنفذ، بحزم وسرعة، تدابير رامية الى تحسين الأوضاع المعيشية للعمال والفلاحين الفقراء وسائر الكادحين الذين يعانون في قساوة العيش واستمرار الغلاء الفاحش وتصاعده.

ويرى الحزب ان ذلك يخلق أفضل الظروف لحشد القوى الشعبية لمواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

وقد فسّر يوسف فيصل، الأمين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، اسقاطات وجود هذا التناقض في سياسة سوريا الخارجية والداخلية على وضع الحزب الشيوعي السوري وموقعه في الجبهة. فكتب:

«ان العلاقة بين الحزب الشيوعي السوري وحزب البعث هي علاقة وحدة وتضاد. فالنضال ضد الامبريالية ومن أجل حريات الشعوب وفي سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن أجل السلام العالمي يوحدنا بشكل عام، رغم وجود بعض التباينات أحياناً. ولكن النظرة الى التطور الاقتصادي والاجتماعي والى توسيع الدمقراطية[1] والى دور الجماهير ودور حزبنا تتسم بالتباين. وهذا طبيعي فالحزبان ينطلقان من عقائد مختلفة ولا يحملان النظرة نفسها الى الأمور. والمهم، هنا، هو ادراك هذا التباين ومعالجته بشكل صحيح وملموس. والحزب الشيوعي السوري، مع كل مآخذه على الوضع الاقتصادي واعلانه ان اتجاهات التطور المسيطرة في سوريا حاليا هي اتجاهات رأسمالية وحديثه المستمر حول دور البرجوازية الطفيلية الخطر، اقتصاديا ووطنيا، ومطالبته بتوسيع الدمقراطية، فانه يعمل لتعزيز التعاون القائم لسبب أساسي جوهري، هو أن النضال ضد الامبريالية مستمر وان لهذا النضال مقومات واستمرارية. ومع هذا يعمل الحزب لكي يؤكد استقلاليته في كل قضية أساسية، فكرية أو سياسية أو اقتصادية» (مقاله «حركة التحرر الوطني العربية، طبيعتها وسماتها العامة ومهماتها» ـ مجلة «النهج» ـ مجلة الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي ـ العدد الأول آب ١٩٨٣، ص ٢٨).

● موقف الحزب الشيوعي السوري من القضية الفلسطينية ●

يؤيد الحزب الشيوعي السوري حل القضية الفلسطينية على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وانطلاقا من هذا الموقف أيد قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة، التي عقدت في الجزائر في شباط ١٩٨٣. ويؤيد مبادرة الاتحاد السوفييتي الأخيرة التي شملت مبادئ الحل الدمقراطي المذكورة واقترحت عقد مؤتمر دولي، اشتراك أطراف النزاع العربي الاسرائيلي، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وعبر خالد بكداش السكرتير العام عن موقف حزبه فقال، في حوار مع «النهج»: «ومن المؤسف، في هذا الوقت بالذات، أعني بعد أحداث لبنان وخروج منظمة التحرير الفلسطينية منها بكرامة وشعبية كبرى عالمية، ان تظهر الخلافات في أوساط بعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتتعكر العلاقات السورية ـ الفلسطينية. ومهما تكن الأسباب لذلك فهي، في الواقع، ثانوية يجب ان لا تطفو وألا تتغلب على الشيء الأساس الذي تقرر مؤخرا في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. فهذه هي المهمة الكبرى. أما تنظيم أعمال منظمة التحرير والعلاقات بين فصائلها والوضع داخل كل فصيل فهذه الأمور يجب ويمكن حلها بالحوار الأخوي وعلى أساس الدمقراطية. ويجب ألا تعلو على القضايا الكبرى الأخرى التي يجمع عليها الفلسطينيون وكل التقدميين العرب، بما فيها سوريا، دولة وشعباً. ونرى ان من الممكن تسوية الأمور داخل منظمة التحرير الفلسطينية وتسوية العلاقات السورية الفلسطينية ببحث أخوي على أساس الرفقة في الخندق الواحد ضد الامبريالية والصهيونية ومحاولات الرجعية العربية. ان مثل هذا الوضع القائم الآن هو خسارة ليس فقط للقضية الفلسطينية بل، أيضا، هو خسارة لسوريا وخسارة لمجموع حركة التحرر الوطني العربية» («النهج»، العدد ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣، ص ١٢١).

● فصيل من فصائل الحركة الشيوعية العالمية ●

ذكرنا ان الحزب الشيوعي السوري انتمى، منذ قيامه، الى الأممية الشيوعية (الكومنترن) ونشط في اطارها.. وبعد حل الأممية في ١٩٤٣ واصل طريقه القائم على مبادئ الأممية البروليتارية والماركسية اللينينية وشارك في جميع مؤتمرات الأحزاب الشيوعية العالمية التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية: في الأعوام ١٩٥٧ و١٩٦٠ و١٩٦٩. كما شارك في لقاءات هذه الأحزاب العالمية (في صوفيا: في احتفالات ديمتروف (١٩٨١) وبرلين، في احتفالات ماركس في العام ١٩٨٣). وفي الوقت نفسه يشارك في اجتماعات الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي، وآخرها اجتماع حزيران ١٩٨٤. وهو يتمسك بالطريق الثوري وبالماركسية اللينينية.

وفي هذا الصدد قال خالد بكداش: «ان بعض حلفائنا يسعى، بمختلف الأشكال والأساليب، الى تحويل حزبنا من حزب شيوعي ثوري الى حزب اشتراكي دمقراطي، ليس فقط فيما يتصل بالموقف منهم وليس فقط لكي يفقد الحزب استقلاليته ويضيع وجهه المستقل بل لتحويله، تماما، الى حزب اشتراكي دمقراطي، ايديولوجيا وكادرا وكيانا. يجب ان نعمل، بيقظة ودأب وشجاعة ومرونة في آن واحد، لكي يبقى الحزب أميناً لتاريخه وتقاليده الثورية العريقة وان يحافظ، كحدقة العين، على هويته الماركسية ـ اللينينية، نظرياً وعملياً».

● هوامش :

(١) حتى الآن تمنع الحكومة السورية صدور صحيفة الحزب الشيوعي السوري العلنية.

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٩ تشرين أول ١٩٨٤

"الاتحاد"

كلمة « الاتحـــاد »

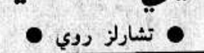
في الذكرى الثالثة للعدوان وللمأساة

... وفي ٢٩ تشرين الأول، في نفس يوم العدوان الغادر على مصر انزلت أيضاً الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضربتها الغادرة على شعبنا العربي هنا. فكانت مجزرة كفرقاسم الرهيبة، التي جاءت تؤكد ان مجازر دير ياسين وقبية وغزة ونحالين ورفح وغيرها ليست وليدة الصدفة بل نتاج منهج واتجاه سلكه قادة الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل تجاه الشعب العربي...

ان مجزرة كفرقاسم الرهيبة التي حاول الحكام عبثاً طمس معالمها، أيام العدوان على مصر، ستبقى وصمة عار في جبين اولئك الحكام لن تمحى ولتشهد على ظلمهم واضطهادهم ولتشحذ النفوس وتثير النقمة على جلادي الشعب وتدفع جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية الى متابعة النضال والى تقويته حتى يزول حكم أصحاب سياسة كفرقاسم وسيناء.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٠/٢٧)

الطفل الفلسطيني الصغير



● تشارلز روي ●

ثقيل كأيامه الثقيلة، وعتاده
الثقيل
خفيف كأرنب بري
مشرق كطلقة ليلية
تخترق افق بيروت المظلم

*

كنت هناك
خائفا، ووجلا، ومتفجرا بالقلق
وكان الى جانبي
يسند جسدي ببندقيته
وسند قلبي بكلماته البريئة
الساذجة
عن العالم
عن النضال
عن الحرية
وعن قاموسه الصغير
الذي يجمع مفرداته على مهل

*

من علم هذا المقاتل الصغير
ان محور الارض
يمر من سبطانة بندقيته ؟
وان بدلته الصغيرة المنقطة
قادرة على احتواء الكرة
الارضية ؟

*

من علم هذا المقاتل الصغير
ان قلبه شرفة العالم على قضيته ؟
وان الحرب التي تشكل هاجسه
الاول والاخير
ستكون زهرة المستقبل
وشجرة الحياة ؟

*

صديقي المقاتل الصغير
مازال هناك
انا متأكد انه مازال هناك

يقفز بين الانقاض
او يأخذ اغفاءة قصيرة
تحت شجرة محترقة
او يتمترس بين انقاض عمارة
متهاوية
او يستريح الى الابد
في مقبرة جماعية
انا متأكد انه مازال هناك
لكنني لست متأكداً
ان كان قد اضاف كلمته الاخيرة
الى مفردات قاموسه الصغير

■ ترجمة: محمد الظاهر ■

(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/٩/٢٩)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٤/٢٥

■ لن ننسى (١٩٥٦/١٠/٢٩) ولن نصفح !

* ما اسم هذه القرية ؟

/ اجمع الصور لديك، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها، عند نهاية الشهر الحالي، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه /

صلاح أبو سيف: عائد في «جمهورية إبليس»!

■ القاهرة ـ هدى الشوباشي:

● قام صلاح ابو سيف باخراج فيلم «الوحش» سنة ١٩٥٤ وهو يعود الآن بعد غيبة طويلة عن الافلام الاجتماعية الى اخراج فيلم «النهاية». فهل يكون «الوحش» الذي يعيد الى بعض المخرجين صوابهم ويرشدهم الى السينما الجادة؟

قلت له:

□ هناك من يقول انه لا مكان الآن للفنانين الذين تعودوا الدقة والعمل على الأسس السليمة لأن المنتج (أو ممول الفيلم) يريد الآن الربح المضمون والسريع. فهو ينتقي المخرج الذي يشتهر بسرعة التنفيذ والممثل الذي يضمن له بيع الفيلم قبل أن يبدأ أول خطوة في تنفيذه.

أجاب:

■ الدقة في العمل لا تستغرق وقتاً أطول اذا اعتادها الانسان.

□ ما هو الفيلم الذي تستعد له الآن؟

■ الفيلم اسمه حتى الآن «النهاية» ولكني سأغيره ليكون «جمهورية إبليس». وهو عبارة عن مجموعة من الناس يختلف عقلياتهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية ومختلف اهتماماتهم واحلامهم تضطرهم الظروف الى التواجد في مكان واحد بعيد عن أي تجمع انساني فيكونون مجتمعا يستطيع أن يتزعمه رجل اعمال وهو يطالبهم بأكبر قدر من العمل مقابل «أجر» زهيد. ويحكم انفعالات وردود أفعال كل منهم مفهومه للحياة.. هناك الفنان العاطفي، والعالم.. الخ.

□ هذا الفيلم يحتاج الى سيناريو واع وذكي. من الذي سيقوم بكتابته؟

■ لينين الرملي. الفيلم «كوميدي» وقد أجاد بالفعل كتابته.

(ولينين الرملي هو الذي أعد لمحمد صبحي التمثيلية التلفزيونية «علي مظهره» التي نالت نجاحا كبيرا وعرّفت الجمهور على مواهبه وقدرته على الاضحاك من خلال المواقف وليس على طريق الحركات البهلوانية).

وقد أدركت من اختياره للموضوع أن أبو سيف لم يغير من منهجه في الاخراج بالرغم من تقديم فيلمه في اطار كوميدي ربما لأول مرة. فقد بدأ مشواره الفني على يدي كمال سليم (الذي توفي وهو لا يزال في الثلاثينات من عمره واشتهر بالواقعية في السينما) في فيلم «العزيمة» سنة ١٩٣٩. ويقول الناقد الفرنسي «ايف تورافال» ان بداية صلاح ابو سيف الحقيقية كانت سنة ١٩٥٢ بفيلم «الأسطى حسن» وبعد ان تأثر في باريس بالمخرجين الفرنسيين وفي روما بالواقعية الايطالية. وتحكي قصة الفيلم حياة عامل بسيط يعيش مع أسرته حياة فقيرة. ويبهر بحياة الطبقة المرفهة التي يضطره عمله لزيارة بيوتها واصلاح المرافق فيها. يترك زوجته وابنه في محاولة للانتماء لتلك الطبقة ولكن ثمن تلك المحاولة يكون غاليا. وقد قام ببطولة هذا الفيلم فريد شوقي وكان موفقا وممتعا للغاية. وقد استعان به صلاح أبو سيف بعد ذلك في فيلم «الفتوة» سنة ١٩٥٧ الذي يعد حتى الآن علامة من علامات السينما المصرية، وفي فيلم «بداية ونهاية» عن قصة نجيب محفوظ، وفيلم «السقا مات».

قلت:

□ لقد عودتنا حتى سنة ١٩٧٥ تقريبا على أن نشاهد لك فيلماً كل عام على الأقل، ولكنك، بعد فيلم «السقا مات» لم تقدم سوى «القادسية». لماذا؟

■ لقد استغرق اعداد فيلم «القادسية» والعمل فيه وقتا ومجهودا كبيرين ولكني سعيد بالصورة التي خرج عليها. وكانت هناك مشروعات لم تتم. الى جانب ان هذا الفيلم «جاهز» منذ فترة. وسوف أسافر الى الواحات (على بعد حوالي خمسمائة كيلومتر من القاهرة) قريبا لاختيار أماكن التصوير للفيلم الجديد.

□ ومَن الذي سيقوم بالتمثيل؟

■ أفكر في اختيار ممثلين جدد.

□ ولكن الدعاية سوف تكلف ربما أكثر من فرق الأجور.

■ ولكني سأقوم بعمل أنا راض عنه وهو اعطاء الفرصة للعناصر الجديدة.

(عن مجلة «كل العرب» ١٩٨٤/١٠/١٧)

● المخرج صلاح ابو سيف ●

الحقد على الطريقة الرأسمالية

● عصابة يابانية، تطلق على نفسها اسم «الرجل صاحب الواحد والعشرين وجهاً» قامت بشراء عدد من أصناف الحلوى، التي تنتجها احدى شركات الحلوى، وأعادت دسها على ارفف المحلات، بعد أن وضعت بها سيانيد الصوديوم، وهو سم فاتك، وقد عثر البوليس على ١٣ علبة من ٣٠ لعبة، كتبت عليها العصابة بوضوح «مسممة». قالت العصابة انها فعلت ذلك كـ «اشارة انذار» وانها ستدس عددا آخر من العلب، دون انذار، اذا لم تدفع لها الشركة نصف مليون دولار خلال عشرة أيام.

أدى الانذار، الى انخفاض مبيعات الشركة، التي خفضت انتاجها الى النصف، وما زالت تصر على عدم دفع الفدية.

يشك البوليس الياباني، في ان وراء العصابة شركة حلويات منافسة!

معرض لـ... الكوارث في روما !

■ في الايام القليلة التي تلت زلزال مدينة نابولي الكبير (في ٢٣ تشرين الثاني «نوفمبر» ١٩٨٠) اتصل عدد كبير من فناني العالم بصاحب قاعات العرض وتاجر الفنون المعروف عالميا لوتشيو اميليو ليسألوه عن اضرار الزلزال. هل هدمت بومباي من جديد ؟ هل يمكن ترميم ما تخرب من تحف ؟ فجاءته فكرة ان ينظم معرضا فنيا دوليا حول موضوع الزلزال او الكوارث التي تحيق بالانسان عامة وهو المعرض الذي يفتتح في مدينة نابولي في هذه الايام.

احتاج اعداد المعرض واسمه الرسمي «ترتج الارض» («تيرا موتس» باللاتينية) لاربع سنوات، ويشترك فيه حوالي الثلاثين من فناني مختلف دول العالم تعرض اعمالهم من لوحات وتماثيل وتكوينات لكثرتها على دفعتين في قصر اركوانا وهو تحفه معمارية من القرن الثامن عشر تم ترميمها اخيراً.

وقد كتب تقديما للمعرض جوليو كارلو ارجان، اكبر اساتذة التعليم الفني في ايطاليا واهم نقادها وعمدة روما سابقا، فقال فيه انه «من المناسب ان يقام في مدينة نابولي حيث تتعايش معا في توازن دقيق المبالغات في طقوس الحياة وفي طقوس الموت، معرضاً عن الكوارث الطبيعية والكوارث الانسانية فان تفجير قنبلة نووية ايضاً قد ينتج عن خطأ غير مقصود، كما ان اختيار مدن لازالتها عن آخرها قد يكون ارتجالياً ولاسباب تافهة ثانوية، كسعة خزانات وقود طائرة او الاحوال الجوية في المنطقة كما حدث في هيروشيما وناكازاكي مثلاً !!»

ويستمر المعرض بجزئيه الى نهاية نيسان (ابريل) العام القادم ثم ينتقل الى باريس ثم الى لندن فبرلين فواشنطن ثم يعود ليستقر في نابولي، لصبح نواة لمعرض دائم او لمتحف بالمدينة حول الموضوع.

أبو الشمقمق يقول!!

كل شي زاد نقص !

مساكين أصحاب الحق في دولة اسرائيل. فالذين يسوون والذين لا يسوون يحملون جميلة كل صاحب حق استرجع حقه أو أي جزء من حقه.

ولا تزال الخناقة قائمة، في هذا المجال، على أيّ من وزراء الحكومة هو الذي «أنقذ الشعب» من قرار رفع اسعار اللحوم بنسبة ٩٥ بالمئة و«الاكتفاء» برفعها، حالياً، بنسبة ٢٤ بالمئة ـ شارون «يؤكد» أنه هو «روبن هود» لا غيره. فيما يصور دافيد ليفي أنه «فارسها» لا غيره. واذا بصحيفة «دفار» تبشر قراءها بأن «البطل» ـ صانع المعجزة ـ ليس شارون أو دافيد ليفي، بل الرئيس شمعون بيرس بشحمه ولحمه.

وجماهير الشعب، يا «سادة»، أليس لها دور؟! ولولا خوفكم من ان تثبت لكم ان لحمها «غير مجفف»، هل كنتم «تتراجعون» هذا «التراجع» المؤقت؟!

ان هذه «الوقاحة اليهودية»، التي تميز بها هؤلاء الوزراء ـ في استخفافهم بهيبة شعبهم نفسه وبدوره ـ تجعلنا نرى قمة التواضع في تبجح المحامي كامل ضاهر («التضامن» ١٠/٢٥) بأن عضويه (في الكنيست)، محمد ميعاري وماتي بيلد، هما الساحران اللذان حققا وعد الحكومة بالاعتراف بأم الفحم مدينة. ولذلك ـ كتب: «يكون القرار بمنح مركز مدينة لأم الفحم هو الهدف الكبير الأول الذي تمكنت القائمة التقدمية للسلام من تحقيقه في بداية الدورة الأولى للكنيست الحادية عشرة لتثبت للجميع بأن بامكان كتلة من نائبين في المعارضة الوصول الى انجازات مهمة لم تستطع كتل أكبر تحقيقها خلال ستة وثلاثين سنة من وجودها في الكنيست».

ان تواضع المحامي كامل ضاهر لا يحتاج الى تعريف خصوصاً وأنه عنْوَن مقاله هذا بعنوان «جماهيرنا بحاجة الى أعمال مثابرة وجدية بعيدة عن الغوغائية والتهريج». أي أنه يعتبر تبجحه هذا «أعمالاً مثابرة وجدية بعيدة عن الغوغائية والتهريج». أي أنه يعتبر كل نضال أهالي ام الفحم وصمودهم، الذي طبق سيطه الآفاق، بما فيه تكاثرهم الطبيعي المبارك (وعود في عين الحسود)، عبر ٣٦ عاماً، وما أنجزوه وينجزونه الآن أيضاً بقيادة مجلسهم الوحدوي الوطني وعلى رأسه هاشم محاميد ـ كل ذلك، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، يعتبره الشاب المتواضع، المحامي كامل ضاهر، «غوغائية وتهريجاً»..

ولم يبق، لكي «يثبتوا للجميع»، الا ان يعلن عضوا الكنيست ميعاري وبيلد أنه لولاهما لما استطاع أهالي ام الفحم البقاء في بلدتهم.

قيل: «كل شي زاد نقص» ـ من اسعار اللحم المجفف حتى تواضع هؤلاء «الأبناء» أمام آبائهم وأجدادهم ـ تاريخ نضال شعبهم.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

■ اعداد: ميسرة حسن مصري ـ قرية جديدة ■

الكلمات الأفقية:
١) قرية عربية ارتكبت فيها اسرائيل مجزرة في العام ١٩٥٦
٢) الاسم الأول للنائب الجبهوي الذي كشف، بشجاعته ورسالته الى الرأي العام المحلي والعالمي، عن تفاصيل المجزرة الرهيبة.
٣) مرض عضال ـ إنسكب ـ قهوة
٤) فاز ـ مضغ
٥) عكس اتذكر ـ مرّ + حرف
٦) بعيد (معكوسة) ـ من الفواكه (معكوسة)
٧) عملة اسيوية ـ خوف ـ بين اثنين
٨) احدى الدول المشاركة في العدوان الثلاثي على مصر
٩) الضابط الذي أشرف على تنفيذ المجزرة وحكم عليه بغرامة مالية مقدارها قرش + ثلاثة ارباع عاصمة احدى الدول التي شاركت في العدوان على مصر.

الكلمات العمودية:
١) احدى الدول التي شاركت في العدوان الثلاثي على مصر.
٢) دولة عربية تتعرض للعدوان
٣) ثلثا فتح ـ جميل ـ آلة موسيقية (معكوسة)
٤) من الشعوب المحبة للسلام ـ مس
٥) صحاري ـ عكس نسي
٦) من الحيوانات ـ شهد
٧) كاهن (معكوسة) ـ حليب ـ أداة نصب
٨) عاصمة احدى الدول التي شاركت في العدوان الثلاثي على مصر
٩) دولة استعمارية شاركت في العدوان الثلاثي على مصر.

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الأفقية: ١) ياسر عرفات ٢) مس ـ فريد ٣) صقر ـ ع ع ٥) فرخ ـ تا ٦) سن ـ بر ـ حل ٧) طل ـ حج ـ نار ٨) حي ـ قرا ٩) تسبح ـ احضن

الكلمات العمودية: ١) يم ـ فلسطين ٢) اسر ـ تليس ٣) قصف ـ حب ٤) ربح ٥) اخرج ٦) رفع ٧) فرعون ـ رفع ٨) اي ـ الارض ٩) تدمر ـ حنان

شهيد الثورة العربية فؤاد بك سليم



■ بعث الينا الاستاذ عصام العباسي رسالة يقول فيها انه جاء في «اسبوعيات» الاستاذ اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، (عدد يوم الجمعة الماضي) ان المرحوم الشاعر مطلق عبد الخالق هو أول من قال الكلمة المأثورة: «الدين لله اما الوطن فللجميع». والصحيح ـ كما يقول الاستاذ العباسي ـ ان تلك الكلمة المأثورة جاءت في اول بيان للثورة العربية في سنة ١٩٢٥. وان الذي كتب ذلك البيان هو فؤاد بك سليم الذي كان احد شهداء تلك الثورة. ويضيف الاستاذ العباسي ان الشهيد فؤاد بك سليم مدفون في مجدل شمس في الجولان الذي تحتله اسرائيل. وهو خال الشاعرة والباحثة الفلسطينية المعروفة الدكتورة سلمى الخضرا ابنة المناضل الفلسطيني المعروف صبحي الخضرا.

والصورة المرفقة مع هذا الكلام هي صورة الشهيد فؤاد بك سليم عندما كان رئيساً لأركان حرب الجيش العربي في شرق الاردن ومندوباً للامير عبد الله الخاص في مصر. وقد نشرتها جريدة «الفيحاء» الدمشقية في عددها الصادر في ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٤. وكانت «الاتحاد» تحتفظ بها في ارشيفها الخاص.

وشكراً للاستاذ عصام العباسي على ملاحظته.

ركن الاطفال

المدرسة الجديدة

بقلم : سرجي الكسييف

قبل ثورة اكتوبر العظمى كانت مدرسة المدينة تسمى «جيمنازيوم»*. وكان يلتحق بالجيمنازيوم أبناء الأغنياء.

كيريل والده اقطاعي، وبافل والده موظف كبير في البلاط القيصري، وناتاليا والدها جنرال، وروزاليا والدها صاحب فابريكة، والغبي ماديست والده ضابط بوليس.

وها هو بيتيا ساروكين. حياته شاقة، فأمه غسالة.

لم يذهب بيتيا الى الجيمنازيوم، فالدراسة مصروفاتها باهظة. من أين له تدبير النقود؟

من الصباح حتى المساء، كانت الأم تقف على طشت الغسيل. تغسل... تغسل... تغسل. تغسل لناتاليا، وتغسل لروزاليا، وهي تحني ظهرها حتى يحدودب من أجل كيريل وبافل وموديست وسائر الاغنياء.

اعتاد الابن ان يساعد امه فهو يصب وينشل الماء، ويعد الحطب. ومن هنا صارت يداه خشنتين.

علاوة على ذلك، فالصبي يمر على الزبائن، ويوصل الغسيل لاصحابه. يمر على بيوت صاحب الفابريكة، والجنرال، والموظف الكبير، وضابط البوليس، والاقطاعي وغيرهم من علية القوم.

كان الأولاد الاغنياء يزدرون بيتيا.

ـ هـ هـ ها. ـ تقهقه ناتاليا حين ترى بيتيا.

ـ هـ هـ هي. ـ تساندها روزاليا.

ـ هـ هـ هو. ـ يسخر كيريل وبافل.

ـ الغسالة، انظروا، الغسالة قادمة. ـ يصيح الغبي موديست.

وذات مرة لم يستطع بيتيا كبت غضبه. فضرب موديست ضربا مبرحا. وانتهى الأمر بأنه أضر فقط بنفسه. ذلك ان موديست أبلغ اباه فامتنعت عائلة ضابط البوليس عن التعامل مع ام بيتيا.

كان بيتيا شديد الرغبة في التعلم. ولكن كيف يمكنه ان يتعلم وامه غسالة.

وكان يمكن ان يظل بيتيا اميا مثل كثيرين غيره. لولا ان الثورة قامت!

طرد أصحاب الفبارك والاقطاعيون، وسقطت سلطة الاغنياء.

لم يعد هناك أثر لناتاليا وروزاليا وكيريل وبافل. ولا أحد يعرف اين الغبي موديست.

تغير كل شيء. بل لم يعد هناك جيمنازيوم فقد حلت المدرسة محلها. والتلاميذ أيضاً تغيروا:

فاسيا لوتانوف أبوه عامل. توليا أبوه موظف لدى السلطة السوفييتية، اوليا ابوها نجار، بوليا أبوها حمال. جريشا أبوه وقاد.

وها هو بيتيا ساروكين يمضي اليوم بصحبة الآخرين جميعا الى المدرسة.

الاطفال يذهبون أفواجا الى المدرسة الجديدة. المدرسة المجانية، المدرسة السوفييتية.

....

● كلمة ذات أصل اغريقي تعني مدرسة (المترجم).



الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤